

## الحافظ العراقي ومنهجه في مختلف الحديث في ضوء كتابه طرح التثريب باب الطهارة أنموذجاً

په پیام جافر علی<sup>۱</sup>، کامهران أورحمان مجید<sup>۲</sup>

<sup>۱</sup> به شی بنه ماکانی ناین، کۆلژی زانسته ئیسلامیه کان، زانکۆی سلیمانی، شارێ سلیمانی، ههرنمی کوردستان، عێراق

Corresponding author's e-mail: payam.ali@univsul.edu.iq

### پوخته‌ی توێژینه‌وه‌که:

رونکردنه‌وه‌ی ناین و سه‌رقانی خه‌ریکبوون به تیکسته‌کان باشترین کاره پاش بروا بوون به خوای گه‌وره، به‌هۆی ئەم خزمه‌ته‌وه زانایان به میراتی پنیغه‌مبه‌ران - سه‌لامی خوایان له سه‌ر پ- دادنه‌نریت، خودا شکۆداریان ده‌کات و ده‌یانکاته گه‌واهی ده‌ر له‌سه‌ر ته‌نهایی خۆی، هه‌ر بۆیه تاووتوی کردنی تیکسته شه‌رعیه‌کان به‌رافه‌کردن یاخود لیکدانه‌وه‌و رونکردنه‌وه‌و له‌وچارچێوه‌دا خۆی ده‌بینێته‌وه. گومانیش له‌وه‌دا نیه که فه‌رمووده‌کانی په‌یامبه‌ر- درودی خوای له سه‌ر پ- له‌ووته‌و په‌فتارو هه‌لس و که‌وتی له کاتی سه‌فه‌رو نیشته‌نیدا به‌شیک سهره‌کیه له تیکسته‌کان. زانایان گرنگی ته‌واویان به‌رافه‌و لیکدانه‌وه‌ی فه‌رمووده داوه له‌وکاته‌ی فه‌رمووده کۆکراوه‌ته‌وه، نمونه‌ی ئەو زانایه‌ی خاوه‌ن سه‌روه‌ت و زانیاری گه‌وره‌ن له‌م بواره‌دا زانای به‌ناوبانگی جیهانی حافزی عێراقی کوردیه. ئەکه‌ر سه‌رنجی کتێبی (طرح التثريب...) ده‌ین، زیاتر به‌های ئەو کتێبه‌و فراوانی زانیاری حافزی عێراقی ده‌رده‌که‌وتیت له‌ بواره جیاوازه‌کاندا، له‌ گه‌ل بوونی ئەو شه‌رحه به‌ پێزو جوانه‌ی هه‌یبه‌وه‌ له‌ فه‌رمووده‌دا. له‌ زانیاریه جیاوازه‌کانی ئەو کتێبه بریتیه له: زمان- نحو صرف- به‌لاغه- لابردنی جیاوازی له‌ مانای فه‌رمووده‌دا- ته‌رجیح دان(په‌سه‌ند) سه‌ره‌راری قوڵبونه‌وه له‌ بواری فیه‌هو و فه‌رمووده‌و ئو‌صولدا، گرنکی زۆری به‌ فه‌رمووده جیاوازه‌کان داوه، بۆیه ئەم بابته بو ئیمه‌ گرنکه؛ بۆ لیکۆلینه‌وه‌مان له‌و فه‌رموودانه‌ی له‌فه‌زه‌کانیان جیاوازه به‌ هۆی جیاوازی له‌ ده‌ربیرینی راویه‌کان له‌ به‌شیک له‌و فه‌رمووده یان هه‌موو فه‌رمووده‌که، ئومید ده‌که‌ین بتوانین له‌ هه‌ل‌بژاردنی ئەم بابته‌وه له‌ هه‌وله‌کانی حافزی عێراقی له‌ روی میتۆدو دیدگی تایبه‌تی خۆی بۆ(مختلف الحديث) له‌ناو ئەم کتێبه‌دا به‌ باشی بکه‌ینه‌ روو. **کلێله وشه:** (جیاوازی فه‌رمووده- ناته‌با و ته‌با) (په‌سه‌ند) -حافزی عێراقی- طرح التثريب- پاکو‌خاوتی

### ملخص البحث:

بيان الدين والاشتغال به هو من أفضل الأعمال بعد الإيمان، فهذه الخدمة الجليلة هي التي جعلت العلماء ورثة الانبياء، ورفع مكانتهم إلى أن جعلهم الله سبحانه شهداء على وحدانيته بعد شهادته عز وجل، والبحث عن نصوص الدين بشرحها وتحليلها داخل في هذه الفضيلة، ومن النصوص الشرعية أحاديث الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) من أقواله وأفعاله وتصرفاته في السفر والحضر، وقد خاض العلماء في هذا الأمر منذ تدوين السنة شرحاً وبياناً، ومن هؤلاء الذين لهم باع طويل في موضوع السنة هو العالم المشهور الحافظ العراقي الكردي، وبعد النظر إلى كتاب (طرح التثريب) وجدنا أنه كتاب قيم يحتوي على لآلي منشورة من علوم مختلفة، حيث فضلاً عن شرحه للأحاديث شرحاً لطيفاً واضحاً، يعثر الإنسان فيه على علوم متنوعة مثل علوم اللغة ودقائق النحو والصرف وقواعد دفع التعارض والتراجيح وعلم البلاغة، هذا كله مع التعمق في المسائل الفقهية والحديثية والأصولية وغيرها. وقد أولى تركيزاً واهتماماً على موضوع مختلف الحديث اهتماماً بالغاً وهذا الأمر أخذ مكانه عندنا لأننا نعرف هناك اختلاف في السنة بناء على اختلاف الرواة في لفظة في الرواية أو جزء من الرواية وقد تكون الرواية تماماً مختلفة مع أخرى، ونحن نتمنى أن نبرز منهج الحافظ العراقي في التعامل مع مختلف الحديث في ثوب مستقل جلي بإذن الله تعالى فاخترنا مختلف الحديث في الكتاب المذكور لهذه الدراسة. **كلمات مفتاحية:** ( مختلف الحديث- التعارض والتراجيح- الحافظ العراقي- طرح التثريب- الطهارة )

گۆفاری زانکۆی هه‌له‌بجه: گۆفاری زانستی نه‌کادیمی زانکۆی هه‌له‌بجه ده‌ری ده‌کات	
DOI Link	<a href="http://doi.org/10.32410/huj-10455">http://doi.org/10.32410/huj-10455</a>
رێککه‌وته‌کان	رێککه‌وتی وه‌گرن: ۲۰۲۲/۹/۳   رێککه‌وتی په‌سه‌ندکردن: ۲۰۲۲/۹/۲۹   رێککه‌وتی بلا‌کردنه‌وه: ۲۰۲۳/۳/۳۰
نیمه‌ی بلی توێژه‌ر	payam.ali@univsul.edu.iq
مافی چاپ و بلا‌کردنه‌وه	© ۲۰۲۲ م. په‌یام جافر علی، پ.ی.د. کامهران أورحمان مجید، گه‌یشتن به‌م توێژینه‌وه‌یه‌ کراوه‌یه له‌ژێر په‌زامه‌ندی CCBY-NC_ND 4.0

**Abstract:**

Explanation of religion and engaging in its sacred texts is one of the best deeds after faith. Because of this service, the scholars are considered as the inheritance of the prophets (peace be upon them all). Allah has honored them and made them as a proof of his excrement and loneliness, so that analyzing or interpreting the texts can be seen in this context. There is no doubt that the Prophetic Traditions, such as sayings, actions in his settlements or travels, is a central part of the texts. There are many scholars have given full importance to the explanation and interpretation of the hadiths while the hadith has been collected, such as the great scholar who had a significant knowledge in this way, is the well-known Kurdish scholar, Al-Hafiz Iraqi.

If we pay attention to the book of (Tarih al Tathreeb), the value of the book and the wide range of Iraqi Hafiz knowledge will appear in the various fields, along with the beautiful lyrics it had in the Hadiths. In the examples of this book is: the language, philology and morphology, rhetoric, and removing differences in the meaning of the hadiths. Despite of paying a great attention and focus to a different topic in the hadith, he has given great importance to different words. So, this is important to us for our investigation. The expression sequentially distinguishes from the expression scattered in a part of the hadith or all the hadiths.

Finally, we would like to be able to show you well in choosing this subject and in the efforts of Iraqi Hafiz on his own method and his own vision to different hadiths in this book.

**مقدمة**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله تعالى محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .  
أما بعد

فبالعودة إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه (عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم) يتبين مكانة العلم والعلماء في التشريع الإسلامي، وبذل المسلمون في كل عصر للنيل من هذه المكانة، وهذا الأجر العظيم، وذلك بالتمسك بالعلم والمساهمة فيه تعليماً وتعلماً باعتبارها سبيلاً وقربة يتقرب العبد به إلى الله سبحانه، وهذا هو حال جميع بلدان المسلمين بشعوبها وقومياتها المختلفة، ومن بينها المسلمون الكورد الذين أظهروا إخلاصهم وحرصهم على خدمة الدين وبيان الشريعة، وكشف الغموض عن مسائلها، فبرز فيهم العلماء في مجالات عدة منها اللغة العربية والتأريخ وعلوم الحديث والفقه وغيرها ابن الأثير وابن الصلاح وابن الحاجب وابن خلكان وغيرهم، ومنهم من جمع بين فنون مثل الحافظ العراقي الشهرزوري فقد اشتغل في علوم مختلفة، ونحن بعد أن تصفحنا كتاب طرح التثريب للحافظ وتأملنا فيه وجدنا أنه جدير بالبحث والدراسة فاختارنا العنوان المذكور أملاً أن يكون مظهراً لزاوية من جهود هذا العلم في مجال مختلف الحديث.

**أسباب اختيار الموضوع:**

هناك عدة عوامل لاختيار هذا البحث:

- 1- أن احترام العلماء وتقدير جهودهم أمر أقره الشرع الحكيم بين منطوق النصوص ومفهومها فيحسن بنا أن نرفع الحجاب عن مساعيهم واجتهاداتهم والحافظ العراقي من العلماء الذين له مساعي محمودة فيستحق الاهتمام بكتبه ومؤلفاته، وهذا البحث يصب في هذا المجال فيركز على جهوده في مجال مختلف الحديث.
- 2- الفائدة العلمية العظيمة التي سنالها ان شاء الله تعالى من خلال الجمع بين الجانب التطبيقي والنظري في البحث، وهذا المنهج هو الذي يوسع المدارك ويجعله متمكناً في العلوم، ويرقى الملكة الحديثية.
- 3- بيان اهتمام الحافظ العراقي بعلم مختلف الحديث من الناحية التطبيقية.
- 4- استنباط قواعد دفع الاختلاف التي اعتنى بها الامام العراقي، من قواعد الجمع والنسخ أو الترجيح.

**أهداف البحث:**

- 1- من أهداف هذه الدراسة إثبات مساعي الحافظ العراقي في مجال مختلف الحديث، وإبراز اختياراته في كيفية رفع التعارض بين نصوص السنة والروايات الحديثية مع مقارنة آرائه بغيره من العلماء في نفس الإطار.
- 2- بيان اهتمام الحافظ العراقي بالسنة باعتبار أنها المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي بعد القرآن، على سبيل الخصوص في فقه الحديث النبوي وفهمه وتوظيفه في المسائل الفقهية الحديثية.
- 3- اظهار منهج الحافظ العراقي في صياغة القواعد والضوابط الحديثية، ثم ربط تلك القواعد والضوابط مع التطبيقات العملية .

**أسئلة البحث:**

- ١- ما المقصود بمختلف الحديث عند الحافظ العراقي ؟
- ٢- ما المنهج التي سلكه الحافظ العراقي في دفع الاختلاف؟
- ٣- ما أهمية كتاب ( طرح التثريب ) بالنسبة الى موضوع مختلف الحديث؟ الدراسات السابقة:

الحافظ العراقي علم معروف، مؤلفاته تشهد بعمق رسوخه في العلوم المختلفة، ولا غرابة في وجود دراسات حول جهوده، إلا أننا لكن ما وجدنا دراسة منشورة بهذا الصدد وحول نفس الموضوع الذي نحن فيه، وهو مختلف الحديث عند الحافظ العراقي الا هذا البحث. وذلك حسب اطلاعي المتواضع.

**منهج البحث:**

تقوم الدراسة على هذا المنهج الاستقرائي - بحيث أني أقوم بتتبع نصوص كتاب " طرح التثريب في شرح التقريب " للوصول إلى اكتشاف الاحاديث المختلف فيه، التي ذكرها الحافظ العراقي وابنه أبي زرعة رحمهما الله، ومنهج: تحليلي؛ وذلك بتخريج الأحاديث، وكيفية دفع تعارضها، مع ربطها بأقوال المحدثين والفقهاء المذاهب. خطة البحث: قسمنا البحث على أربعة مباحث. المبحث الأول: التعريف بكتاب ( طرح التثريب ) ومنهج الحافظ فيه. المبحث الثاني: ترجمة الحافظ العراقي وابنه . المبحث الثالث: مفهوم مختلف الحديث، شروطه، وطرق دفعه. المبحث الرابع: نماذج تطبيقية من مختلف الحديث في مسائل متعلقة بالطهارة. وأخيرا تأتي الخاتمة والتوصيات

**المبحث الأول: التعريف بكتاب ( طرح التثريب ) ومنهج الحافظ فيه**

كتاب ( طرح التثريب في شرح التقريب ) عبارة عن شرح لكتاب آخر للحافظ نفسه وهو (تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، يُعد وبحق موسوعة من الموسوعات الحديثية الكبيرة التي تناولت الفقه على طريقة المحدثين- أي كتاب طرح التثريب- إضافة إلى أنه قد تناوب على شرحه عالمان جليلان، وحافظان كبيران، هما الحافظ أبو الفضل العراقي وولده أبو زرعة، ابتداءً الوالد وأتمه الولد، وقد سار الابن على طريقة أبيه في الشرح . ( العراقي، ١٤٣٨ هـ. ص ٥٦ ).

رُتب الكتاب على طريقة الفقهاء حسب الأبواب الفقهية المعروفة، ووقف المؤلف على كل مسألة مع مناقشتها وبيان الأصح منها وله اختيار وترجيح في أكثر المواطن، كما تجد في ثنايا الكتاب مسائل كثيرة متعلقة بعلوم وفنون أخرى. السبب في تأليف الكتاب طرح التثريب في شرح التقريب :

قال الحافظ العراقي في مقدمة ( طرح التثريب ): ( فلما أكملت كتابي المسمى ب(تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) وحفظه ابني أبو زرعة المؤلف له وطلب حمله عني جماعة من الطلبة الحملة، سألتني جماعة من أصحابنا في كتابة شرح له يسهل ما عساه يصعب على موضوع الكتاب، ويكون متوسطا بين الإيجاز والإسهاب، فتعللت بقصور من المجاورة بمكة عن ذلك، وبقلة الكتب المعينة على ما هنالك، ثم رأيت أن المسارعة إلى الخير أولى وأجل، وتلوت {فإن لم يُصَبِّها وإبل فُطِل} (البقرة: ٢٦٥).

وذكر الحافظ العراقي سبب اختياره لهذا الاسم وقال: ولما ذكرته من قصر الزمان وقلة الأعوان، سميت ( طرح التثريب في شرح التقريب). ورأيت أن أقدم قبل شرح مقصود الكتاب مقدمة في تراجم رجال إسناده، ورأيت أن أضم إليهم من ذكر اسمه في بقية الكتاب لرواية حديث أو كلام عليه، أو لذكره في أثناء حديث لعموم الفائدة بذلك . (العراقي، بدون سنة (١٤ / ١٥-١٥) )

**منهج الكتاب ومميزاته:**

ذكر محمد آشر رسول بخش في رسالته - جامعة أم القرى- في الاسلوب والمنهج الذي سار عليه الحافظ العراقي وابنه كما يلي:

- ١- بدأ بتراجم رجال الاسناده في المتن (تقريب الأسانيد) وقد بلغ عدد هذه التراجم (٢٤٠) ترجمة للرجال و(١٣) ترجمة للنساء.
- ٢- قسم الحافظ شرحه الى فوائده، وتبعه في ذلك أبو زرعة، والفائدة الأولى دائما تكون في تخريج الحديث وبيان طريقه.
- ٣- ذكر الفوائد المأخوذة والمستنبطة من الحديث، فيذكر أولاً الفوائد اللغوية والاصولية والفقهية.
- ٤- ذكر المذاهب الفقهية في المسألة، وعرضها عرضاً موسعاً ودقيقاً، مع بيان سبب الخلاف.
- ٥- اتبع في الكتاب منهج التوسع في ذكر الأقوال والادلة والقواعد .
- ٦- الدقة في نقل الأقوال، والتثبت من مدى صحتها ونسبتها الى أصحابها، وذلك بالرجوع الى كتبهم
- ٧- البعد عن التعصب المذهبي ومناقشة الأقوال التي تخالف الدليل دون النظر الى قائلها، ولو كان من أصحاب مذهبه.
- ٨- اهتمام المؤلفين بذكر الفوائد اللغوية الدقيقة والمهمة والمفيدة لفهم معنى الحديث النبوي.
- ٩- اهتمامه بالقراءات مما يدل على تمكنه في هذا العلم فعند ذكره آية من القرآن في الشرح، وكان الخلاف في القراءة وهو يتضمن فائدة ينبيه على ذلك. ( ١٨ هـ-١٥ ص ٢١ )
١٠. اهتمام المؤلفين بمختلف الحديث، وهذا نجد في استقراءهما في هذا الفن بالدقة، وأثناء دراستي لمختلف الحديث شاهدت ذلك.

**مكانة (طرح التثريب) وثناء العلماء عليه:**

كتاب "طرح التثريب بشرح التثريب" شرح لمتن حديث ألفه الحافظ أبو الفضل العراقي بعنوان "تقريب الأسانيد و ترتيب المسانيد"، و كلا الكتابين -الأصل و الشرح- داخلان من ضمن كتب أحاديث الأحكام، و هذا النوع من التدوين اهتم به علماء الحديث قديماً، و مرافق لمراحل تدوين السنة النبوية.

و قد كان تدوين السنة و تصنيفها إما على طريقة المسانيد أو المعاجم أو السنن، كل من قرأ و اطلع على "طرح التثريب"، سيجد أن هذا الكتاب من أوسع الكتب شرحاً و توضيحاً للأحاديث النبوية؛ خاصة لأحاديث الأحكام، فهو من أهم الموسوعات الحديثية، و هي بمثابة تلك الشروح كأمثال: "المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج" للإمام النووي و "فتح الباري شرح صحيح البخاري" للحافظ ابن حجر العسقلاني و "نيل الأوطار" للإمام الشوكاني، و من أهم مميزات الكتاب أن الذي يقوم بشرحه هو مؤلف الأصل المشروح (تقريب الأسانيد) نفسه، ثم أكمله ابنه. و كلاهما من كبار علماء زمانه و حفاظه. (محمد احسان، ٢٠١٧، ص ٤٧)

مكانة (طرح التثريب) تابعة لمكانة أصله (تقريب الأسانيد)، فلننظر مكانة الأصل المشروح (تقريب الأسانيد)، ندرك منزلة الشرح (طرح التثريب). (محمد احسان، ٢٠١٧، ص ٦٧)

و قد ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني هذا الكتاب في موضع التقدير من حيث شروطه العالية، فقال:

"وقد أخلى كثيراً من الأبواب لكونه لم يجد فيها تلك الشريطة، وفاته أيضاً جملة من الأحاديث على شرطه لكونه تقييد بالكتابين- يعني: مسند الإمام أحمد و موطأ من رواية أبي مصعب-(معبد عبدالكريم، ٢٠٠٤، ص ٢١٦٩) - للغرض الذي أرادته من كون الأحاديث المذكورة تصير متصلة الأسانيد مع الاختصار البالغ.

إلى أن قال: ولو قدر أن يتفرغ عارف لجمع الأحاديث الواردة بجميع التراجم المذكورة من غير تقييد بالكتاب، و يضم إليها التراجم المزیدة عليه لجاه كتاباً حافلاً حاوياً لأصح الصحيح. (السيوطي، بدون طبعة، ١/ ٩١).

فيما عد من أصح الأسانيد، جمع فيه أحاديث الأحكام رتبه على أبواب الفقه، و قال الحافظ العراقي: فقد أردت أن أجمع لابني أبي زرعة مختصراً في أحاديث الأحكام، يكون متصل الأسانيد بالأئمة الأعلام (بدون سنة، ١/ ١٦). اعتبر الشيخ معبد عبد الكريم "تقريب الأسانيد" للحافظ العراقي هو وحيد نوعه حتى الآن؛ فلم يخرج عن شرطه إلا في مواضع قليلة نبه عليها هو بنفسه. (٢٠٠٤، ٢١٦٩)

و قال معبد عبدالكريم في أطروحته: و ذكر السخاوي في ثبت مروياته ضمن ما سمعه بقراءة غيره على شيخه ابن حجر: قطعة من أول تقريب الأسانيد، المختصر، بقراءة شيخه ابن حجر على مؤلفه العراقي ". (٢٠٠٤، ص ٢٢٣٧)

يقول السخاوي أثناء في ترجمته لأبي زرعة: "وأكمل شرح والده على ترتيب المسانيد و تقريب الأسانيد وهو كتاب حافل". (بدون سنة، ١/ ٣٤٣).

و اسم هذا الشرح: "طرح التثريب في شرح التثريب"، وهو كتاب حافل بالفوائد والأبحاث، جرى فيه مؤلفه على البحث العلمي الحر دون تعصب لمذهب من المذاهب و إن كان مذهبه، مما رفع من شأن هذا الكتاب، أضف إلى ذلك ما شحنه به من النكت الفقهية والفوائد الحديثية. (أبو زهرو، ١٣٧٨هـ، ص ٤٤٧) ثم يشرح غوامضه و يوضح مبهمات و يفتح مشكلاته؛ صار أفضل شرح للأصل على الإطلاق- خاصة أنه لم يكن هناك أحد بعده "يتجرأ و يقدم نفسه" على المؤلف إلا ولده الحافظ أبو زرعة. (محمد احسان، ٢٠١٧، ص ٦٨)

و قد بدأ بعض العلماء المعاصرين يضعون اهتمامهم بإبراز مكانة هذا الكتاب من خلال التعريف به و بأهميته، و كذلك من خلال إقامة الدروس العلمية شرحاً و تعليقاً على الكتاب، فمن أشهر العلماء المعاصرين اهتمام بالكتاب هو العلامة د. عبد الكريم الخضير وآخرين. (محمد احسان، ٢٠١٧، ص ٦٨)

المبحث الثاني: التعريف بالحافظ العراقي

ينقسم الى أربعة مطالب:

**المطلب الأول: اسمه ونسبه**

**المطلب الثاني: طلبه ورحلاته في طلب العلم، وثناء العلماء عليه**

**المطلب الثالث: شيوخه، تلامذه، مؤلفاته**

**المطلب الرابع: وظائفه ووفاته**

**المطلب الأول: اسمه ونسبه**

هو زين الدين أبو الفضل، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي، الرازياني الأصل، المصري المولد، الشافعي المذهب، المعروف بالحافظ العراقي، الإمام، العلامة، الفقيه الاصولي. (ابن فهد الهاشمي، ١٩٩٨ م ص ١٤٣) (السيوطي، ١٩٦٧ م، ١/ ٣٦٠) (ابن قاضي شهبه، ١٤٠٧هـ، ٤/ ٢٩) (ابن ناصر الدين، ١٣٩٣هـ، ص ١٠٧)

وكان اصل ابيه من بلدة يقال لها رازيان من عمل اربل، (السيوطي، ١٤٠٣هـ، ص: ٥٤٣) (الذهبي، موقع يعسوب (ص: ٣٧٠) إلى أن تحول والده لمصر وهو صغير مع بعض أقربائه (الأدنهوي، ١٩٩٧ م، ص: ٣٠٩)، فاخص بالشيوخ الشريف تقي الدين محمد بن جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم بن أحمد بن حجون القناوي الشافعي شيخ خانقاه رسلان بمنشية المهراي على شاطئ النيل بين مصر والقاهرة، و لازم خدمته و رزقه الله قرينة صالحه عابدة صابرة قانعة مجتهدة في أنواع القربات.

فولدت له عبد الرحيم العراقي بعد أن بشره المشار إليه به وأمره بتسميته باسم جده الأعلى أحد المعتقدين بمصر. (السخاوي، ١٩٩٣ م، ٢/ ١٦١).

**مولده:**

ولد جمادى الأولى سنة ٧٢٥هـ بين مصر والقاهرة بمنشأة المهراي على شاطئ النيل. (ابن قاضي شهبه، ١٤٠٧هـ، ٤/ ٢٩) (ابن فهد الهاشمي، ١٩٩٨ م، ص ١٤٣)

**أسرته:**

والد الحافظ العراقي هو: أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، قال أبو زرعة: مولده في حدود التسعين

وست مائة، سمع من زينب بنت شكر وغيرها وحدث، سمع منه والدي وحدثني عنه، وكان رجلاً صالحاً متعبداً فاضلاً... توفي رحمه الله في عاشر صفر سنة (٧٦٣هـ). (أبي زرعة، بدون سنة، ص ٨٦)، هذا رد من قال: توفي والده وهو في الثالثة من عمره. (ابن فهد الهاشمي، ١٩٩٨م، ص: ١٤٤) زواج الحافظ:

تزوج الحافظ بأم أحمد عائشة بنت طغاي العلائي ولقد ترجم لها ابنها، الحافظ أبو زرعة فيقول: وهي شابة جاوزت الثلاثين بيسير، ومكثت في صحبة والدي أكثر من عشرين سنة، وكانت سليمة الصدر، حسنة العشرة، حسنة الأخلاق، كثيرة الإحسان، وذهبت مع والدي إلى الشام في رحلته الأخيرة إليها، سنة خمس وستين وسبع مئة.... وماتت بالقاهرة يوم الجمعة من صفر ٧٨٣هـ. (أبي زرعة، بدون سنة، ص ٥١١-٥١٢).

### أولاده:

فقد رزق الحافظ العراقي بأبناء وبنات فمنهم:

- ١- أبو زرعة، هو أحمد بن عبدالرحيم، ولد ٧٦٢هـ، اعتنى به والده، فأسمعه الكثير، واستملى على أبيه ولازم البلقيني في الفقه وغيره وتخرج به، وأخذ عن البرهان الابنابي وابن الملحق والضياء القزويني وغيرهم وبرع في الفنون. (السيوطي، ١٤٠٣هـ، ص: ٥٤٨).
- ٢- محمد بن عبدالرحيم يكنى أبا حاتم، أسمعه ابوه الكثير، واشتغل ودرس ثم ترك، وكان فاضلاً وشكله حسن، قليل الاشتغال، وكان قد توجه إلى مكة في رجب ثم رجع قبل الحج لمرض أصابه فاستمر إلى أن مات في صفر سنة (٨٠٢هـ) (ابن حجر العسقلاني، ١٩٨٦م، ١٧٦/٤).
- ٣- أبو الوفاء، ابراهيم بن عبدالرحيم، مات ٧٨٤هـ. (أبي زرعة، بدون سنة، ص ٥٣٤).
- ٤- جويرية أنها سمعت من والدها ومن نورالدين الهيتمي، ماتت بالقاهرة سنة ٨٦٣هـ. (السخاوي، بدون سنة، ١٨/١٢).
- ٥- زينب، كأختها سمعت من والدها ومن نورالدين الهيتمي، ماتت بالقاهرة سنة ٨٦٥هـ. (السخاوي، بدون سنة، ١٢/٤١-٤٢).

صفاته وأخلاقه:

ذكر العلماء صفات العراقي وأخلاقه وقالوا: إنه كان معتدل القامة، للطول أقرب، مليح الوجه، منور الشبهة، كث اللحية، شديد الحياء، غزير العلم، مقداماً، كريماً، يصدع في كلام أرباب الشوكة، وكان لا يهاب سلطاناً في قول الحق، على أنه كان حلو المحاضرة، لطيف الطبع. (ابن تغري بردي، بدون سنة، ٧/٢٤٩-٢٥٠).

وكان-رحمه الله تعالى-صالحاً، خيراً ديناً، ورعاً عفيفاً، حسن النادرة والفكاهة، ذا أخلاق حسنة، جميل الصورة، كثير الوقار، قليل الكلام إلا في محل الضرورة، وكان-رحمه الله تعالى- شديد التواضع لا يرى له على أحد فضلاً، ليس بينه وبين أحد شحنة، حليماً، واسع الصدر، لا يغضب إلا لأمر عظيم، ليس عنده حقد ولا غش ولا حسد لأحد، ولا يواجه أحداً بما يكره ولو آذاه وعاداه، مع صدعه بالحق وقوة نفسه فيه، .... (ابن فهد الهاشمي، ١٩٩٨م، ص: ١٤٩) (السخاوي، بدون سنة، ٤/١٧٤-١٧٦).

قال تلميذه الحافظ ابن حجر: وقد لازمته مدة فلم أره ترك قيام الليل، ويتطوع بصيام ثلاثة أيام في كل شهر (الشوكاني، بلا سنة النشر، ١/٣٥٤-٤٥٥) (الكتاني، ١٩٨٢م، ٢/٨١٥)، والسّت من شوال، والجلوس في محله بعد صلاة الصبح مع الصمت إلى أن ترتفع الشمس فيصلح الضحى، وعلى الإسماع والإقراء والتدريس والتصنيف، وكان-رحمه الله تعالى- ذو فضائل جمة من مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم والآداب ذا وضاعة ظاهرة وشكالة حسنة، كان في وجهه مصباحاً، من رآه علم أنه رجل صالح. (ابن فهد الهاشمي، ١٩٩٨م، ص: ١٤٩)

### المطلب الثاني: طلبه، ورحلاته في طلب العلم، وثناء العلماء عليه

بدأ الحافظ العراقي بالعلم والمعرفة مبكراً، فقد كان يحضره والده على مجالس العلم واسماعه الحديث، منهم الشيخ تقي الدين محمد بن جعفر بن محمد بن الشيخ عبدالرحيم أحمد القناوي، وسمع على تقي الدين الإخنائي المالكي والأمير سنجر الجاولي وغيرهما في صغره قبل طلبه بنفسه، وحفظ القرآن العظيم وله من العمر ثمان سنين، وحفظ التنبيه لأبي اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ). وكان اشتغاله أولاً بعلم القراءات، ثم مال إلى الحديث، فقرأ بنفسه في سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة. (ابن حجر، ١٩٨٦م، ٥/١٧٠) (ابن فهد الهاشمي، ١٩٩٨م، ص: ١٤٤) (ابن تغري بردي، بدون سنة، ٧/٢٤٧).

وحفظ كتاب الحاوي للماوردي الشافعي واللامام لابن دقيق العيد، وكان ربما حفظ في اليوم أربعمئة سطر، ولازم الشيوخ في الدراية فقرأ القراءات السبع، ونظر في الفقه وأصوله على جماعة كابن عدلان والأسنوي، وفي أثناء ذلك أقبل على علم الحديث فأخذ عن جماعة وبه انتفع. (السخاوي، بدون سنة، ٤/١٧١) (الشوكاني، بدون سنة، ١/٣٥٤).

### رحلاته في طلب العلم:

سمع الحافظ العراقي من العلماء من عدة بلدان العالم منها:

- القاهرة: فسمع على أبي علي عبد الرحيم عبد الله بن يوسف الأنصاري الشهير بابن شاهد الجيش...
- ومصر: سمع من أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي المقدسي...
- ومكة: سمع من الفقيه أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الجزائري، وأحمد بن علي بن يوسف إمام الحنفية بها...
- والمدينة: سمع من الشيخ عفيف الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الطبري...
- ودمشق: سمع من أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز...
- وحلب: سمع من سليمان بن إبراهيم بن المطوع...
- وحماة: سمع من قاضيها نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله البارزي....

وحمص: سمع من عمر بن أحمد بن عمر ...  
 وطرابلس: سمع من العلامة صدر الدين محمد بن أبي بكر بن عباس الخابوري..  
 وبعليك: سمع من أحمد بن علي بن الحسن بن عمرو .. ونبلس: سمع من إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الزياتي..  
 وبيت المقدس: سمع من قاسم بن سليمان الأذري، وغزة: سمع من محمد ابني سالم بن عبد الناصر...  
 واسكندرية: سمع من محمد بن محمد بن أبي الحسين بن أبي الليث وبغيرها من البلاد. (السخاوي، ١٩٩٣، ١/٢) (ابن حجر، ١٩٨٦م، ١٧١/٥) (ابن فهد الهاشمي، ١٩٩٨م، ص: ١٤٥-١٤٧) (ابن تغري بردي، بدون سنة، ٢٤٥/٧-٢٤٧) (ابن حجر، ١٩٧٢م، ١/٢٦٣).  
 ثناء العلماء عليه:  
 الحافظ العراقي هو حافظ الوقت فريد دهره ووحيد عصره وشيخ المحدثين شهد له بالتفرد في فنه. (السخاوي، ٢٠٠٣م، ١/١٧) (الكتاني، ١٩٨٢م، ١/٢) (١١٥)، وكان شيوخ العصر يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالسبكي والعلائي وعز الدين بن جماعة وابن كثير. (السيوطي، ١٩٦٧م، ١/٣٦٠) (ابن قاضي شعبة، ١٤٠٧هـ، ٣٣/٤-٣٤)، وكان مع ذكائه سريع الحفظ جداً، أخبرني أنه حفظ من الإمام في يوم واحد أربعمئة سطر، وأنه حفظ نصف الحاوي في الفقه في خمسة عشر يوماً أو اثني عشر. (ابن قاضي شعبة، ١٤٠٧هـ، ٣٣/٤).  
 وكان لديه فنون من العلم منها القراءات والفقه وأصوله والنحو واللغة والغريب وكان له ذكاء مفرد. (الشوكاني، بدون سنة، ١/٣٥٥).  
 قال عز الدين بن جماعة: كل من يدعي الحديث في الديار المصرية سواه فهو مدّع.  
 قال الحافظ تقي الدين بن رافع: ما في القاهرة محدث إلا هذا.  
 والقاضي عز الدين بن جماعة، فلما بلغه وفاة القاضي عز الدين وهو بدمشق قال: ما بقي الآن بالقاهرة محدث إلا الشيخ زين الدين العراقي. (ابن فهد الهاشمي، ١٩٩٨م، ص: ١٤٨)  
 قال تلميذه ابن حجر: شرع في إملاء الحديث من سنة ست وتسعين فأحيا الله به السنة بعد أن كانت دائرة فأملى أكثر من أربعمئة مجلس غالبها من حفظه متقنة مهذبة محررة كثيرة الفوائد الحديثية ولولده أبي زرعة العراقي وهي تنوف عن ستمائة مجلس. (الكتاني، ٢٠٠٠م، ص ١٦١-١٦٢) (السيوطي، ١٩٦٧م، ١/٣٦٠)  
 وقال: لم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرج غالب أهل عصره ومن أخصهم به صهره شيخنا نور الدين الهيتمي، وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف، وهو الذي يعمل له خطب كتبه وينسبها له، وصار الهيتمي لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه حتى يظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة منه. (ابن حجر، ١٩٨٦م، ١/٥-١٧١-١٧٢)  
 وقال السيوطي في التدريب: كان الإملاء درس بعد موت ابن الصلاح إلى أواخر أيام الحافظ العراقي فافتتحه سنة (٧٩٦هـ) فأملى أربعمئة مجلس وبضعة عشر مجلساً إلى سنة موته. (السيوطي، بدون سنة، ٢/٥٨٢).  
 قال السخاوي في فتح المغيث: "كان الاملاء (من أرفع وجوه الإسماع بالنقل من المحدث، والأخذ أي: التحمل للطالب، بل هو أرفعها عند الأكثرين، (السخاوي، ٢٠٠٣م، ٣/٢٤٨) سواء حدثه من حفظه أو من كتبه بإملاء، أو بغير إملاء)" (الأثيوبي، ١٩٩٣م، ص ١/٣٨٢)، انقطع قبل العراقي دهرًا، وحاوله التاج السبكي ثم الزين العراقي حثه ولده الولي العراقي على إحيائه، فكان يتعلل برغبة الناس عنه وعدم موقعه منهم وقلة الاعتناء به، إلى أن شرح الله صدره لذلك، واتفق شروعه فيه بالمدينة المنورة وبعده أماكن من القاهرة. (السخاوي، ٢٠٠٣م، ٣/٢٥٠).

### المطلب الثالث: شيوخه، تلامذه، مؤلفاته

شيوخه:

أخذ الحافظ العراقي فنوناً شتى عن أكبر علماء عصره كما ذكره من قبل، أما أشهرهم:

- ١- الشهاب الدين أحمد بن أبي الفرج البابا (ت ٧٤٩هـ).
- ٢- برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى (ت ٧٤٩هـ).
- ٣- قاضي القضاة علاء الدين علي بن عثمان التركماني الحنفي (ت ٧٤٦هـ).
- ٤- أبي الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميديمي (ت ٧٥٤هـ).
- ٥- محمد بن علي بن عبد العزيز بن مصطفى القطرواني (ت ٧٦٠هـ).
- ٦- علي بن عبد الكافي بن علي السبكي الأنصاري نقي الدين (ت ٧٥٦هـ).
- ٧- أحمد بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي السجزي إمام الحنفية بمكة (ت ٧٦٢هـ).
- ٨- صلاح الدين خليل بن كيكليدي بن عبد الله العلائي الدمشقي الشافعي (ت ٧٦١هـ).
- ٩- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن جماعة أخذ عنه الفقه (ت ٧٦٧هـ).
- ١٠- عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي جمال الدين المصري الشافعي (ت ٧٧٢هـ). (الفاسي، ١٩٩٠م، ١/١٠٦-١٠٧) (ابن ناصر الدين، ١٣٩٣هـ، ص ١٠٧) (ابن فهد الهاشمي، ١٩٩٨م، ص ١٤٥) (السخاوي، ١٩٩٣م، ١/٢) (ابن حجر، ١٩٧٢م، ١/٢٦٣).

### تلامذه:

وأخذ عنه خلق كثير منهم:

- ١- إبراهيم بن محمد بن خليل أبو الوفاء الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي ت ٨٤١هـ.. (ابن تغري بردي، بدون سنة، ١/١٥١) (الكتاني، ١٩٨٢م، ١/٢٢٢).
- ٢- كمال الدين محمد بن موسى الدميري المصري (ت ٨٠٨هـ)..

- ٣- القاضي أبو حامد جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة القريشي المخزومي (ت ٨١٧هـ).  
 ٤- أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي أبو زرعة وهو ابنه (ت ٨٢٦ هـ)..  
 ٥- أحمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).  
 ٦- برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن موسى بن أيوب الانباضي (ت ٨٠٢ هـ).  
 ٧- نورالدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٧٠٨ هـ). (ابن الملحق، ١٩٩٧م، ص ١١) (الفاسي، ١٩٩٠م، ٢/ ١٠٩)

#### مؤلفاته:

له المؤلفات الكثيرة المفيدة المشهورة في علم الحديث وغيره، اكتفينا بذكر بعضها فقط :

- ١- الباعث على الخلاص من حوادث القصاص. (وهو مطبوع موجود من مكتبة الشاملة) .
- ٢- فهرست مرويات البياني. ( السخاوي، ١٩٩٣م، ٢/ ١٦٣).
- ٣- ذيل على ذيل العبر للذهبي . (أي زرعة، بدون سنة، ٤٩/١).
- ٤- ذيل على ذيل وفيات الاعيان . (حاجي خليفة، ١٩٤١م، ٢/ ١٨).
- ٥- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار.
- ٦- أطراف صحيح ابن حبان .
- ٧- أربعون بلدانية انتخبها من صحيح ابن حبان.
- ٨- ترتيب من له ذكر تجريح أو تعديل في بيان الوهم والإيهام.
- ٩- رجال سنن الدارقطني.
- ١٠- نكت على منهاج البيضاوي .
- ١١- ذيل ميزان الاعتدال للذهبي.
- ١٢- التحرير في أصول الفقه.
- ١٣- عشاريات العراقي.
- ١٤- ألفية في غريب القرآن.
- ١٥- القرب في محبة العرب .
- ١٦- تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد.
- ١٧- الألفية "المسماة بالتنصرة والتذكرة" في علم الحديث .
- ١٨- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح.
- ١٩- النجم الوهاج في نظم المنهاج .
- ٢٠- تكملة شرح جامع الترمذي " لابن سيد الناس.
- ٢١- طرح التثريب في شرح الترمذي. (مير سليم الباباني، ١٩٥١م، ١/ ٥٦٢) (الفاسي، ١٩٩٠م، ٢/ ١٠٨) (ابن حجر، ١٩٨٦م، ٥/ ١٧١)
- (السيوطي، ١٩٦٧م، ١/ ٣٦٠) (السخاوي، بدون سنة، ٤/ ١٧٣-١٧٤) (ابن فهد الهاشمي، ١٩٩٨م، ص: ١٤٩-١٥١) (الكتاني، ١٩٨٢م، ٢/ ٨١٦).

### المطلب الرابع: وظائفه ووفاته

#### وظائفه:

وكان -رحمه الله تعالى- له وظائف من تدريس وخطابة بالقاهرة وحج مرات وجاور بالحرمين الشريفين. (ابن فهد الهاشمي، ١٩٩٨م، ص: ١٤٩) (ابن تغري بردي، بدون سنة، ٧/ ٢٤٨).

ولي قضاء في المدينة النبوية وخطابتها وإمامتها، فحج وتوجه للمدينة فباشر وظائفه بها، وأفاد بها الطلبة وأسمع الحديث، واستمر متولياً حتى عزل عن ذلك في سنة إحدى وسبعين وسبع مائة بقاضي غزة شهاب الدين أحمد السلاوي، فحج شيخنا العراقي في هذه السنة، وتوجه إلى القاهرة وأقام بها مشتغلاً بالتصنيف والإفادة والإسماع حتى مضى لسبيله محموداً. (الفاسي، ١٩٩٠م، ٢/ ١٠٦-١٠٨) (الشوكاني، بدون سنة، ١/ ٣٥٤-٤٥٥)

ودرس بالقاهرة، وولي التدريس للمحدثين بأماكن منها دار الحديث الكاملة والظاهرية القديمة والقراسنقورية وجامع ابن طولون وللفقهاء بالفاضلية وغيرها. (ابن قاضي شهبة، ١٤٠٧هـ، ٤/ ٣١-٣٣) (الفاسي، ١٩٩٠م، ٢/ ١٠٨) (السخاوي، ١٩٩٣م، ٢/ ١٦٤).

وأخذ منه علماء الديار المصرية وغيرهم واثنوا على فضائله، وأخذت عنه الألفية الحديثية وشرحها بقرائه، وسمعت عليه أجزاء كثيرة وأكثر مسند العدني ووفوائد تمام وغير ذلك. (الفاسي، ١٩٩٠م، ٢/ ١٠٨)

#### وفاته:

وتوفي الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن أبي بكر العراقي الشافعي شيخ الحديث بالديار المصرية في يوم الأربعاء ثامن شعبان بها سنة ست وثمانمائة ٨٠٦ هـ. (ابن قاضي شهبة، ١٤٠٧هـ، ٤/ ٣٣) (الفاسي، ١٩٩٠م، ٢/ ١٠٨) (السيوطي، ١٩٦٧م، ١/ ٣٦٠).

### المبحث الثالث: مفهوم مختلف الحديث شروطه وطرق دفعه.

المطلب الأول: تعريف مختلف الحديث لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: شروط مختلف الحديث

المطلب الثالث: أقسام مختلف الحديث وطرق دفع التعارض

المطلب الأول: تعريف مختلف الحديث لغة واصطلاحاً

لفظ المختلف (بكسر اللام وفتحها) لغة: مأخوذ من الاختلاف، واختلف: ضد اتفق. (الفيروزآبادي، بدون سنة، ص: ١٠٤٥) وتخالف الامران، واختلفا: لم يتفقا، وكل ما لم يتساو فقد تخالف واختلف. (ابن منظور، بدون تأريخ، ١٩/٩) (ابن سيده المرسي، ٢٠٠٠م، ٢٠١/٥) (الزبيدي، بدون سنة، ٢٣/ ٢٧٩).  
ومنه قول الله تعالى: (وَالنَّخْلُ وَالرِّزْقُ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ) سورة الأنعام: الآية: ١٤١، أي: في حال اختلاف أكله. (الرازي، ١٤٢٠هـ، ١٣/ ١٦٣)

### مختلف الحديث في الصناعة الحديثية:

اختلف العلماء المحدثون في ضبط كلمة مختلف فمنهم وهم الأكثرون-على أنه بكسر اللام، فهو اسم فاعل من اختلف، بمعنى من أي المختلف من الحديث، ومنهم من ضبطه بفتح الميم على أنه مصدر ميمي بمعنى الاختلاف، على هذا بمعنى "في" بمعنى الاختلاف في الحديث. (أبو شُهبة: ١٤٠٣هـ، بدون سنة، ص: ٤٤١) (ابن حجر، ١٤٢٢هـ، ص: ٩١)

وقيل: بكسر اللام (مُخْتَلِفٌ) كما قال ابن حجر: وطرق دفع التعارض بين الحديثين المتعارضين في الظاهر، وإن كانت المعارضة بمثله؛ (١٤٢٢هـ، ص: ٩١)، بمعنى: أنه الحديث الذي عارضه- ظاهراً- مثله (خياط، ١٤٠٢هـ، ص: ٣٠)، (بمثله) أي بمقبول آخر. كما قال القاري في شرح نخبة الفكر. ( بدون سنة، ص: ٣٦٢). أي: هو الحديث الصحيح، أو الحسن الذي يجيء حديث آخر مثله في المرتبة والقوة، ويناقضه في المعنى ظاهراً، ويمكن لأولي العلم والفهم الثاقب أن يجمعوا بين مدلوليهما بشكل مقبول. (طحان، ٢٠٠٤م، ص: ٧١).

فلا يخلو: إما أن يمكن الجمع بين مدلوليهما بغير تعسف، أو لا، فإن أمكن الجمع فهو النوع المسمى: مختلف الحديث، وإن لم يمكن الجمع فلا يخلو: إما أن يعرف التاريخ، أو لا، فإن عرف وثبت المتأخر فهو الناسخ، والآخر المنسوخ، وإن لم يعرف التاريخ فلا يخلو: فإن أمكن الترجيح تعين المصير إليه، وإلا فلا. (ابن حجر، ١٤٢٢هـ، ص: ٩١-٩٧)

ومن ضبطها بفتح اللام (مُخْتَلَفٌ) على أنه مصدر ميمي بمعنى على أنه الحديث الذي وقع فيه الاختلاف، كما قال السيوطي وابن الملتن والنووي: أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهراً فيؤفَّق بينهما أو يرجح أحدهما. (النووي، ١٩٨٥م، ص: ٩٠) (ابن الملتن، بدون سنة، ص: ٦٩) (السيوطي، بدون سنة، ٦٥١/٢)، وعليه فيكون المراد بالتعريف على الضبط الأول الحديث نفسه، والمراد بالتعريف على الضبط الثاني نفس التضاد والتعارض والاختلاف، ويلاحظ تقييد التعارض- في التعريف- بكونه ظاهرياً. (خياط، ٢٠٠١، ص: ٢٦)؛ لأنه لا يوجد في الحقيقة ونفس الأمر حديثان صحيحان متضادان أو متناقضان؛ لأنه يستحيل أن يقع تضاد أو تعارض في كلام رسول الله-صلى الله عليه وسلم- وذلك باعتبار أنه نبي يوحى إليه. (أبو شُهبة، بدون سنة، ص: ٤٤١)

وقد نقل عن ابن خزيمة أنه قال: ليس ثم حديثان متعارضان من كل وجه؛ ومن وجد شيئاً من ذلك فليأني لأؤلف له بينهما. (ابن كثير، بدون سنة، ص: ١٧٥) (السخاوي، ٢٠٠٣م، ٦٦/٤)

وقال الباقلاني: " وكل خبرين علم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- تكلم بهما، فلا يصح دخول التعارض فيهما على وجه، وإن كان ظاهرهما متعارضين". (الخطيب البغدادي، بدون سنة، ص: ٤٣٣) (أبو شُهبة، بدون سنة، ص: ٤٤١-٤٤٢)

وضبط ابن الملتن مختلف الحديث بقوله: "الأحاديث الواردة عن النبي-عليه الصلاة والسلام- إذا حدث فيها تعارض في الظاهر، فإن وفقنا بين هذين الحديثين المتعارضين أو رجحنا أحدهما على الآخر، فهذا يسمى مختلف الحديث، فصار عندنا مختلف الحديث هو حديثان تعارض في الظاهر، فأمكن التوفيق بينهما، أو ترجيح أحدهما على الآخر. (ابن الملتن، بدون سنة، ص: ٦٩) اما المعاصرون فإن تعريفاتهم قريبة مما ذكر، مع شيء من التفصيل:

قال نورالدين عتر: وهو ما تعارض ظاهره مع القواعد، فأوهم معنى باطلاً، أو تعارض مع نص شرعي آخر. (عتر، ١٩٩٧م، ص: ٣٣٧).

عرفه الدكتور محمود الطحان: بأنه الحديث المقبول المعارض بمثله مع إمكان الجمع بينهما. (طحان، ٢٠٠٤م، ص: ٧٠-٧١)

اما الدكتور نافذ حماد فقد عرفه بقوله: "هو علم يتناول الحديثين اللذين يبدو في ظاهرهما الاختلاف والتعارض والتضاد، فإذا بحثها العلماء أزالوا تعارضها من حيث إمكان الجمع بينهما، وذلك ببيان العام والخاص، أو المطلق والمقيد، أو ما شابه ذلك، أو ببيان الناسخ من المنسوخ، أو بترجيح أحدهما. (نافذ، ١٩٩٣م، ص: ١٧).

قرأتي لهذه التعاريف المذكورة نجد في تعريف د. نافذ الأشمل والأوضح لأسباب:

الاول: أنه جعل التعارض ظاهرياً وليس حقيقياً.

الثاني: نجد في تعريفه ذكر كيفية دفع التعارض المستخدم بها لدى علماء هذا الفن، وهي الجمع والنسخ والترجيح. (الغزالي، ٢٠١٤م، ص: ١٠)

### المطلب الثاني: شروط مختلف الحديث

من خلال تعريفات السابقة لمختلف الحديث فإنه يظهر لنا أن الحديث لا يكون مندرجاً تحت هذا النوع من علوم الحديث إلا إذا توافرت فيه أربعة شروط وهي باختصار كالتالي:

الشرط الأول: أن يكون الحديث من قبيل المقبول، وهو ضد المردود، ومقتضى هذا أن الحديث المردود لا يشمل مختلف الحديث؛ لأن دفع التعارض والبحث عن مسالك التوفيق بين ما تعارض من سنن النبي-صلى الله عليه وسلم- إنما يختص بالثابت من السنن والمقبول



من الأخبار، أما المردود منها لعدم ثبوته، فإنه لا يشتغل بالتوفيق بين ما تعارض منه مع غيره من نوعه، بل يكتفي برده بعد بيان الرد وسببه.

الشرط الثاني: أن يرد حديث آخر معارض له في المعنى الظاهري، فلا يعتبر من مختلف الحديث تلك الأخبار والآثار التي يفسد أولها آخرها، أو آخرها أولها، وإنما تُعد هذه وأمثالها من نوع مشكل الحديث. أي: "وجود تعارض بين حديثين أو أكثر، وقد يكون سببه كون الحديث مشكلاً في معناه لمخالفته في الظاهر للقرآن مثلاً أو لاستحالة معناه أو لمخالفته لحقيقة من الحقائق المتعلقة بالأمر الكونية التي كشفت عنها العلوم والمعارف الحديثة كعلم الفلك، أو الطب، أو علم سنن الله الكونية" (أبو شُهبة، بدون تاريخ، ص: ٤٤٢-٤٤٣) الشرط الثالث: أن يكون الحديث المعارض صالحاً للاحتجاج به، ولو لم يكن في رتبة معارضه صحة وحسن، فإن كان الحديث المعارض ضعيفاً، فإن الحديث القوي لا يؤثر فيه مخالفة الحديث الضعيف، إلا أن يوجد للحديث الضعيف شواهد ومتابعات تعضده وتجبر ضعفه.

الشرط الرابع: أن يكون الجمع أو الترجيح بين الحديث المتضادين ممكناً. (خياط، ٢٠٠١م، ص ٢٦-٢٧) والتعارض بين الحديثين: قد يكون بحيث لا يمكن الجمع بينهما بوجه، كالناسخ والمنسوخ، فيصار إلى النسخ ويترك المنسوخ، وقد يكون بحيث يمكن الجمع، ولكن لا يظهر لبعض المجتهدين، فيتوقف حتى يظهر له وجه الترجيح. (ابن كثير، بدون سنة، ص: ١٧٥)، كالترجيح بكثرة الرواة أو بصفتهم في خمسين وجهاً من وجوه الترجيحات، كما ورد في مقدمة ابن صلاح، الذي لا مجال لذكرها. (زين الدين العراقي، ١٩٦٩م، ص: ٢٨٦) (الأبناسي، ١٩٩٨م، ٢/٤٧٣-٤٧٥).

### المطلب الثالث: أقسام مختلف الحديث وطرق دفع التعارض:

معرفة مختلف الحديث، وكيفية التعامل معه في غاية الأهمية؛ لأن المشتغل في علوم الشريعة إذا لم يكن مطلعاً على الموضوع فسيقع في حيرة من أمره، وإذا اطلع عليه وعرف طرق دفع الاختلاف والتعارض وحل العقد فيهن عليه الأمر، فيقدم على حل الاشكال حسب المنهج المرسوم في دفع الاختلاف والتعارض الظاهري بين نصوص الشريعة، ولمعرفة مزيد في الأمر لا بد وأن نعرف أن حديثنا ينحصر في نصوص السنة، وسنة الآحاد على وجه الخصوص، ونحن نجد أنه في حال عدم التوافق بين النصوص لا يخرج الحال عن أحد الأمرين: الأول: يمكن الجمع بين الحديثين ولا يتعدى إبداء وجه ينفي تنافيهما فيتعين حينئذ المصير إلى ذلك والقول بهما معاً. (البلقيني، بدون سنة، ص: ٤٧٧) (ابن الملقن، ١٤١٣هـ، ٢/٤٨٢) (السيوطي، بدون سنة، ٦٥٢/٢)، ومثاله: حديث: (لا عدوي ولا طيرة). الطيرة: التشاؤم بالشيء. (ابن الأثير الجزري، ١٩٧٩م، ٣/١٥٢).

تخريج الحديث: (أخرجه البخاري كتاب الطب: باب: في الجذام، رقم: (٥٧٠٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب: لا عدوي ولا طيرة ..، رقم: (٢٢٢٠). مع حديث: "فر من المجذوم" جذام: داء يعترض في الرأس يتشوه منه الوجه، والأجذم: المقطوع اليد. (الأصبهاني، ١٩٨٦م، ١/٣١١)

وحديث "فراك من الأسد" (أخرجه البخاري كتاب: الطب: باب: في الجذام، رقم: (٥٧٠٧). فهذا حديثان صحيحان، ظاهرهما التعارض؛ لأن الأول ينفي العدوى، والثاني يثبتها، وقد جمع العلماء بينهما، ووفقوا بين معناها على وجوه متعددة، وكيفية الجمع بين هذين الحديثين، أن يقال: إن العدوى منفية وغير ثابتة، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم: "لا يعدي شيء شيئاً" (أخرجه الترمذي في سننه، كتاب القدر، باب: ما جاء لا عدوى ولا هامة ولا صفر، رقم: (٢١٤٣) وقوله "لمن عارضه بأن البعير الأجرى يكون بين الأبل الصحيحة، فيخالطها، فتجرب: "فمن أعدى الأول؟" (أخرجه البخاري في سننه، كتاب الطب، باب لا صفر، وهو داء يأخذ البطن، رقم: ٥٧١٧، ومسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب: لا عدوى ولا طيرة .. رقم: (٢٢٢٠) يعني: أن الله تعالى ابتداء ذلك المرض في الثاني، كما ابتداء في الأول، وأما الأمر بالفرار من المجذوم، فمن باب سد الذرائع؛ أي لئلا يتفق للشخص الذي يخالط ذلك المجذوم حصول شيء له من ذلك المرض بتقدير الله تعالى ابتداء، لا بالعدوى المنفية، وقوله: من ذلك بتقدير الله ابتداء، لا بالعدوى المنفية، هذا ليس بسديد، ويُقال فيه: ومن قال: إن تقدير الله تعالى مناف للعدوى أو أن العدوى منافية لقدّر الله؟! (ابن حجر، ١٤٢٢هـ، ص: ٩٤)، فيظن أن ذلك كان بسبب مخالطته له، (قوله: فيظن أن ذلك بسبب مخالطته، هذا هو الواقع أنه بسبب المخالطة، وهو في الوقت نفسه بقدر الله، فلماذا إقامة هذا التعارض بينهما؟! وبأي دليل؟!، فيعتقد صحة العدوى، فيقع في الإثم، فأمر بتجنب المجذوم. (ابن حجر، ١٤٢٢هـ، ص: ٩٤)؛ دفعاً للوقوع في هذا الاعتقاد الذي يسبب الوقوع في الإثم؛ لأن الله جعل ذلك سبباً لذلك وحذر من الضّرر الذي يغلب ودوده عند وجوده بفعل الله تعالى. (ابن الملقن، ١٤١٣هـ، ٢/٤٨١) (السخاوي، ٢٠٠٣م، ٤/٦٩)

الثاني: أن يتضادا بحيث لا يمكن الجمع بينهما، وذلك على ضربين:

أحدهما: أن يظهر كون أحدهما ناسخاً والآخر منسوخاً؛ فيعمل بالناسخ ويترك المنسوخ. والثانيهما: أن لا تقوم دلالة على أن الناسخ أيهما والمنسوخ أيهما: فينزع حينئذ إلى الترجيح ويعمل بالإرجح منهما ولا ثبت كالترجيح بكثرة الرواة أو بصفتهم في خمسين وجهاً من وجوه الترجيحات. (ابن صلاح، ٢٠٠٢م، ص: ٣٩١) (البلقيني، بدون سنة، ص: ٤٧٧) قال العراقي: اقتصر ابن صلاح على هذا المقدار من وجوه الترجيح، (زين الدين العراقي، ١٩٦٩م، ص: ٢٨٦)، وإن لم يعلم تاريخها وأمكن ترجيح أحدهما على الآخر يكون المرجح مقدماً، وإلا فتعين التوقف عن العمل بأحد الحديثين، والتعبير بالتساوق لجواز أن يظهر ترجيح أحدهما بعد الحالة الراهنة. (الكافيجي، ١٤٠٧هـ، ص: ١٤٠)

فذكر ابن صلاح في نوع "معرفة مختلف الحديث": ما أمكن فيه الجمع، وما لم يمكن، مما قيل فيه بالنسخ أو بالترجيح؛ وهذا كله في "مختلف الحديث". (زين الدين العراقي، ١٩٦٩م، ص: ٢٨٥-٢٨٦) وقد سلك المحدثون مسلك ابن صلاح في دفع التعارض، منهم:

الحافظ العراقي: ورد في كتابه (التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح)، (زين الدين العراقي، ١٩٦٩م، ص: ٢٨٥) يظهر ذلك من شرح ألفية

العراقي بوضوح:

وَالْمَثُورُ إِنْ نَافَاهُ مَثُورٌ آخَرٌ ... وَأَمَّا الْجَمْعُ فَلَا تَنَافُرٌ.  
كَمَثُورٍ (لَا يُورَدُ) مَعَ (لَا عَدْوَى) ... فَالْتَّفِي لِلطَّبْعِ وَفَرَّ عَدْوَا  
أَوْلَا فَإِنْ نَسَخَ بَدَا فَاغْمَلْ بِهِ .. أَوْ لَا فَارْجَحْ وَاعْمَلَنَّ بِالْأَشْبَهَةِ:

شرحه: والمثور إن نافاه في الظاهر متن آخر، وأمكن الجمع بينهما بوجه صحيح ينفي الاختلاف بينهما، (فلا تنافر) بل يتعين الجمع، كمتن: «لا يورد ممرض على مصحح» مع قوله عليه السلام «لا عدوى» (فالنفي للطبع) أي: وجه الجمع: أن «لا عدوى» نفي لما كان يعتقد الجاهلية والحكماء أن هذه الأمراض تعدى بطبعها، ولذا قال: فمن أعدى الأول. أي: إن الله هو الخالق لذلك بسبب وغير سبب. وقوله: «لا يورد» بيان لما يخلقه الله من الأسباب عند المخالطة للمريض وقد يتخلف ذلك عن سببه. (ابن العيني الحنفي، ٢٠١١م، ص: ٣٠٢)

ابن حجر: ورد أيضا في كتابه (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر)، كما ذكرت في تعريفه. (١٤٢٢هـ، ص: ٩٧)  
ابن الملقن: ذكر في كتابه (المقنع في علوم الحديث). (١٤١٣هـ، ٢/٤٨٣)

السخاوي: يبين في كتابه. (الغاية في شرح الهداية في علم الرواية) (٢٠٠١م، ص: ٢٣١)

تعريف ابن صلاح أو تقسيماته هو جامع مانع حول مختلف الحديث لأن فيها معنى الجمع في الأول، فإن يتضاد الحديثان بحيث لا يمكن الجمع بينهما فيعمل بالناسخ ويترك المنسوخ، وأن لا تقوم دلالة على أن الناسخ أيهما والمنسوخ أيهما: فيفزع حينئذ إلى الترجيح ويعمل بالارجح منهما، وكذا يعمل به المحدثون على هذا المنهج، كما ذكرت من قبل، وهذا هو الأول والأرجح عندي في دفع مختلف الحديث. المبحث الرابع: نماذج تطبيقية من مختلف الحديث في المسائل المتعلقة بالطهارة

**المطلب الأول: ما يفسد الماء وما لا يفسده:**

**المطلب الثاني: اختلاف الفاظ الأحاديث في ولوغ الكلب للإناء**

**المبحث الرابع:**

**نماذج تطبيقية من مختلف الحديث في المسائل المتعلقة بالطهارة**

**المطلب الأول: ما يفسد الماء وما لا يفسده:**

(الحديث الأول) عن همام عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا تَبُلُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنْهُ». تخريج الحديث: (أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الوضوء، باب: الماء الدائم، رقم: ٢٣٩. ومسلم في صحيحه، كتاب: الطهارة، باب: النهي عن البول في الماء الراكد، رقم: ٢٨٢).  
(الحديث الثاني) «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ» ورد لفظ «يَتَوَضَّأُ مِنْهُ» مختلفة عن لفظ «ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنْهُ» في الحديث الأول.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه كتاب الطهارة، باب: ما جاء في كراهية البول في الماء الراكد، رقم: ٦٨).

حكم الحديث: قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين (أحمد بن حنبل، ٢٠٠١م، ٤٤/١٣).

وهي مختلفة لرواية مسلم في صحيحه من طريق همام (ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ) كتاب: الطهارة، باب: النهي عن البول في الماء الراكد، رقم: ٢٨٢، وقال البخاري في صحيحه، في رواية الاعرج (ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ) (كتاب: الوضوء، باب: الماء الدائم، رقم: ٢٣٩)، قال ابن دقيق العيد: ورد في بعض الروايات "ثم يغتسل منه" وفي بعضها "ثم يغتسل فيه" ومعناها مختلف، يفيد كل واحد منهما حكما بطريق النص وآخر بطريق الاستنباط ولو لم يرد فيه لفظة "فيه" لاستويا. (بدون سنة، ٧٣/١)، وقال ابن حجر: ووجهه أن الرواية بلفظ "فيه" تدل على منع الانغماس بالنص وعلى منع تناول بالاستنباط، والرواية بلفظ "منه" بعكس ذلك - تدل على منع تناول بالنص والانغماس بالاستنباط -، إن رواية البخاري «ثم يغتسل فيه» تفيد النهي عن الاغتسال بالانغماس في الماء الذي بال فيه، أي: كيف يبول في ماء وهو يحتاجه للغسل أو غيره؟! ورواية مسلم «ثم يغتسل منه» و"من" للتبويض فتفيد النهي عن أن يتناول منه في إناء ويغتسل خارجه، فرواية (فيه) تدل على معنى الانغماس بالنص، وعلى منع تناول بالاستنباط، ورواية (منه) بعكس ذلك. (البسام، ٢٠٠٦م، ص: ٢٤) (الفوزان، بدون سنة، ص: ٣٤)

وكله مبني على أن الماء ينجس بملاقاة النجاسة. (ابن حجر، ١٣٧٩هـ، ١/٣٤٨). ولهذا نهى عن التبول في الماء الراكد، لأن البول نجس فيسخن الماء.

وفي رواية أحمد في مسنده، «وَلَا يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ» (مسند أبي هريرة، رقم: ٩٥٩٦)، وفي رواية للبيهقي في سننه «ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَوْ يَشْرَبُ مِنْهُ». (كتاب: الطهارة، باب: الدليل على أنه يأخذ لكل عضو ماء جديدا ...، رقم: ١١٣٧)

وفي رواية للطبراني «الدائم أو الزاكد» (في معجم الأوسط، باب: من اسمه بشر، رقم: ٣٠٦٩. ولمسلم في صحيحه، من حديث جابر «الزَّاكِدُ». (كتاب: الطهارة، باب: النهي عن البول في الماء الزَّاكِدِ، رقم: ٢٨١) ولابن ماجه في سننه، من حديث ابن عمر «النَّاقِعُ» (كتاب: الطهارة

وسننها، باب: النهي عن البول في الماء الراكد، رقم: ٣٤٥)

قال الحافظ العراقي: إذا جعلنا قوله: «ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ» نهياً على أحد القولين فيكون فيه النهي عن شيئين، والنهي عن الشئين قد يكون نهياً عن الجمع، وقد يكون نهياً عن الجميع:

فالأول: لا يقتضي النهي عن كل فرد وحده - أي النهي عن الجمع -

والثاني: يقتضي النهي عن كل فرد ويدل على الثاني - أي: النهي عن الجميع - فالنهي عن الجمع فيمكن فعل أحدهما، والنهي عن الجميع،

أي: يجب تركهما معاً- كما ورد في رواية أبي داود في سننه «لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَلَا يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنْ الْجَنَابَةِ» (كتاب: الطهارة، باب: البول في الماء الراكد، الرقم: ٧٠) .

ويدل أيضاً على النهي عن الاغتسال فيه بمفرده رواية مسلم في صحيحه، من رواية أبي السائب مولى هشام عن أبي هريرة «لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ فَقَالَ كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا» (كتاب: الطهارة، باب: النهي عن الاغتسال في الماء الراكد، الرقم: ٢٨٣) .

وقال الحافظ العراقي: ولا تعارض في هذا الاختلاف، وإن اختلف معنى (الوضوء، والغسل، والشرب) فقد صح الكل ومحمله أن النبي- صلى الله عليه وسلم- ذكر الثلاثة فأدى بعضهم واحداً وأدى بعضهم اثنين على ما حفظ كل واحد من الرواة. (بدون سنة، ٢ / ٣٠) . وقال الحافظ عبد الكريم (ابن عبد النور بن منير بن عبد الكريم) (محيي الدين الحنفي، بدون سنة، ١ / ٣٢٦-٣٢٥) . هذا الاختلاف يدل على أنها أحاديث متعددة؛ لأن الاغتسال والوضوء مما يمكن السؤال عنه وهي مختلفة المعنى، وأنها لو كانت حديثاً واحداً لكان مختلف اللفظ، والمعنى واحد، وما ذكرناه من الجمع ممكن من غير تعارض (زين الدين العراقي، بدون سنة، ٢ / ٣٠) . حكم الماء الراكد الذي وقعت فيه نجاسة عند الفقهاء:

قال الحافظ العراقي: احتج الامام أحمد والحنفية بالحديث الأول، في تنجيس الماء الراكد بحلول النجاسة فيه، وإن كان أكثر من قلتين، فإن الصبيغة صبيغة عموم (ابن قدامة المقدسي، ١٩٦٨ م، ١ / ٣٠) (السرخسي، ١٩٩٣ م، ١ / ٧١) (المرغيباني، بدون سنة، ١ / ٢٠) (زين الدين العراقي، بدون سنة، ٢ / ٣٠) .

أجاب أصحاب الشافعي عنه بأن هذا الحديث- أي الحديث الأول- يتعذر العمل بعمومه إجماعاً؛ لأن الماء الدائم الكثير المستبخر لا تؤثر فيه النجاسة اتفاقاً منا ومنكم، وإذا بطل عمومته وتطرق إليه التخصيص خصصناه بحديث القلتين: «إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث» أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الطهارة، باب: ما ينجس الماء، رقم ٦٣، والترمذي في سننه، ابواب: الطهارة، باب: إن الماء لا ينجسه شيء، رقم ٦٧، والنسائي في سننه كتاب: الطهارة، باب: التوقيت في الماء، رقم: ٥٠، وابن ماجه في سننه، كتاب: الطهارة، باب: مقدار الماء الذي لا ينجس، رقم: ٥١٧) .

حكم الحديث: قال الأرنبوط: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. محمد بن إسحاق صرح بالتحديث عند الدارقطني، فانتفتت شبهة تدليسه، وبقيت رجاله ثقات رجال الشيخين. (أحمد بن حنبل، ٢٠٠١ م، ٨ / ٢١١) .

فيحمل عمومته على ما دون القلتين جمعاً بين الحديثين، فإن حديث القلتين يقتضي عدم تنجيس القلتين فما فوقهما، وذلك أخص من مقتضى الحديث العام الذي ذكرناه، والخاص مقدم على العام. (العراقي، بدون سنة، ٢ / ٣٠) .

حمل مالك رحمه الله- في المدونة- (بدون سنة ١ / ٢٧) (الرعي المالكي، ١٩٩٢ م، ١ / ٧٤). النهي في هذا الحديث على البول في الماء الراكد على الكراهية لا على التحريم؛ لأن الماء لا يتنجس عنده بوصول النجاسة إليه إلا بالتغير كثيراً كان أو قليلاً جارياً كان أو راكداً وحجته قوله- صلى الله عليه وسلم- «خَلَقَ اللَّهُ الْمَاءَ ظَهُورًا لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» .

تخريج الحديث: (أخرجه أبو داود في سننه كتاب: الطهارة، باب: في بئر بضاعة، رقم: ٦٦. والترمذي في سننه ابواب: الطهارة، باب: ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء، رقم: ٦٦. والنسائي في سننه كتاب: المياه، باب: ذكر بئر بضاعة، رقم: ٣٢٥). واللفظ للترمذي. استدلل مالك في هذه المسألة ولم يخرجها.

حكم الحديث: قال الترمذي: هذا حديث حسن وقد جود أبو أسامة هذا الحديث فلم يرو أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي سعيد .

قال الأرنبوط: هذا حديث صحيح بطرقه وشواهده، وقال ابن القطان: لا يعرف له حال، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر: مستور، والحديث صححه أحمد وابن معين وابن حزم، وقولهم مقدم على قول الدارقطني: إنه غير ثابت، وقال البغوي: هذا حديث حسن صحيح، قال الألباني: صحيح. (الترمذي، بدون سنة، ١ / ٩٥) (ابن القطان- ١٩٩٧ م، ٣ / ٣٠٩) (ابن حبان- ١٩٧٣ م، ٥ / ٧٠) (ابن حجر- ١٤٠٦ هـ، ص ٣٧٢) (الشوكاني، ١٩٩٣ م، ١ / ٤٤) (ابن الملقن- ٢٠٠٤ م، ١ / ٣٨٢) (ابن حجر، ١٩٩٥ م، ١ / ١٣) (النووي- ٢٠٠٧ م، ص: ٢٩١) (الدارقطني- ١٩٨٥ م، ٨ / ١٥٦) (الألباني، بدون سنة، ١ / ٣٩٠) (أبو داود، ٢٠٠٩ هـ، ١ / ٤٩) .

ولكن ربما تغير الراكد بالبول فيه فيكون الاغتسال به محرماً بالإجماع. (زين الدين العراقي، بدون سنة، ٢ / ٣٠) . وهنا يظهر أن حديث الباب مخالف لحديث البحر لقوله- صلى الله عليه وسلم "هُوَ الظَّهْرُ مَاؤُهُ الحُلُّ مَيْتُهُ" .

تخريج الحديث: (أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الطهارة، باب: الوضوء بماء البحر، رقم: ٨٣. والترمذي في سننه كتاب: الطهارة، باب: ماء البحر أنه طهور، رقم: ٦٩. والنسائي في سننه كتاب: الطهارة، باب: ماء البحر والوضوء منه، رقم: ٥٨. وابن ماجه في سننه، كتاب: الطهارة وسننها، باب: الوضوء بماء البحر، رقم: ٣٨٦) .

حكم الحديث: قال الأرنبوط: صحيح وهذا إسناد حسن، وإسحاق بن حازم صدوق، وأبو القاسم بن أبي الزناد لا بأس به، وعبيد الله بن مقسم ثقة من رجال الشيخين (أحمد بن حنبل، ٢٠٠١ م، ٢٣ / ٢٥٧) .

والجمع يعني دلالة الحديث على النهي عن الاغتسال والوضوء والشرب في الماء الراكد، والنهي عنها ليس على إطلاقه، فقد نص عليه الشافعي- رحمه الله- في البويطي فقال فيه: وسواء قليل الراكد وكثيره أكره الاغتسال فيه. (النووي، بدون سنة، ٢ / ١٩٦) (النووي- ١٣٩٢ هـ، ٣ / ١٨٩) .

قال النووي: وكذا صرح أصحابنا وغيرهم بمعناه قال، وهذا كله على كراهة التنزيه لا التحريم، وقال: وأما الراكد القليل فقد أطلق جماعة من أصحابنا أنه مكروه، والصواب المختار أنه يحرم البول فيه؛ لأنه ينجسه ويتلف مائته ويغتر غيره باستعماله. (النووي- ١٣٩٢ هـ، ٣ / ١٨٨) .

## المطلب الثاني: اختلاف الفاظ الأحاديث في ولوغ الكلب للإناء

{الحديث الأول} عن هَمَّام عن أبي هريرة قال، قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « طُهِرُ إِنَاءً أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِيهِ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » (أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب: حكم ولوغ الكلب، رقم: ٩٢- ٢٧٩)

{الحديث الثاني}: عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْ لَاهُنَّ بِالْتُّرَابِ ». أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب: حكم ولوغ الكلب، رقم: ٩١- ٢٧٩.

اختلفت الروايات في المرة التي تجعل فيها التراب في غسل الإناء الذي ولغ فيه الكلب بين الحافظ العراقي هذا الاختلاف كما يلي: وقال: ورد عند مسلم «أولاهن» وفي رواية الترمذي «أخراهن بالتراب» (كتاب الطهارة، باب: ما جاء في سؤر الكلب، رقم: ٩١). حكمه: قال الألباني: صحيح. (الترمذي- بدون تأريخ، ١/ ١٥١) وفي رواية لأبي بكر البزار في مسنده «إحداهن» (مسند أبي حمزة أنس بن مالك، رقم: ٩٧٢٠).

ومن ذكر من المصنفين أنها لم ترد من حديث أبي هريرة، فمردود عليه بذكر البزار لها في مسنده. وقد رواها الدارقطني هكذا أيضاً من حديث علي فقال فيه «إحداهن بالبطحاء» (كتاب: الطهارة، باب: ولوغ الكلب في الإناء، رقم: ١٩٢). ورد الجارود في أسناده هو ابن أبي يزيد متروك. (الدارقطني، ٢٠٠٤م، ١/ ١٠٧) ولمسلم من حديث عبد الله بن مغفل «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَأَغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَعَقَّرُوهُ النَّائِمَةَ بِالْتُّرَابِ» (كتاب الطهارة، باب: حكم ولوغ الكلب، رقم: ٢٨٠).

قال الحافظ العراقي: وقد اختلف كلام الشارحين في الجمع بينها: فجمع النووي بينها بأن التقييد ب(الأولى) وبغيرها ليس على الاشتراط بل المراد «إحداهن».

قال: وأما رواية «وَعَقَّرُوهُ النَّائِمَةَ بِالْتُّرَابِ» (سبق تخريجه). فمذهبنا ومذهب الجماهير: أن المراد اغسلوه سبعا واحدة منهم بتراب مع الماء فكان التراب قائم مقام غسلة فسميت ثامنة لهذا. (النووي، ١٣٩٢هـ، ٣/ ١٨٥)

وأشار ابن دقيق العيد إلى تضعيف هذا الجواب بأنه تأويل فيه استكراه. (ابن دقيق العيد، بدون تاريخ، ص ٧٧). وهكذا يدل كلام البيهقي في السنن على تعذر الجمع بين رواية «النَّائِمَةَ بِالْتُّرَابِ» وبين ما تقدم، فإنه صار إلى الترجيح دون الجمع، فقال بعد ذكر حديث ابن مغفل «في النَّائِمَةَ»: وأبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره فروايته أولى (البيهقي، ١٩٩٤م، ١/ ٢٤١). وقال الحافظ العراقي: فرجح البيهقي روايته- أي رواية أبي هريرة- بكونه أحفظ، وهو أحد وجوه الترجيح عند المعارضة. (بدون سنة، ٢/ ١٢٩) وقال الحافظ العراقي: وقد استشكل ابن دقيق العيد أجزاء الترتيب في أي غسلة شاء من الغسلات السبع بأن رواية (إحداهن) على تقدير ثبوتها مطلقة، وقد قيدت في بعضها ب«أولاهن» وفي بعضها ب«السابعة» فلا يجزئ الترتيب في غيرهما، لاتفاق القيد على نفيه. (ابن دقيق العيد، بدون تاريخ، ص ٧٦-٧٧)

وما ذكره استشكالاً وبجناً قد نص عليه الشافعي في مختصر البويطي فقال: «وَإِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ غُسِلَ سَبْعًا أَوْ لَاهُنَّ أَوْ أُخْرَاهُنَّ بِالْتُّرَابِ» (سبق تخريجه)، ولا يطهره غير ذلك. (الشافعي، ١٩٩٠م، ١/ ١٩) (السيبي، ١٩٩٥م، ٢/ ٢٠٣).

وكذلك روي عن النبي- صلى الله عليه وسلم- هذا لفظه بحروفه، وعبارته في الأم قريبة من ذلك، وقد تبعه من أصحابه على تقييد ذلك «بالأولى أو الأخرى»: الزبير في «الكافي» (الزبير هو ابن أحمد، شيخ الشافعية أبو عبد الله القرشي البصري الشافعي، وكان من الثقات الأعلام)، (الذهبي، ٢٠٠٦م، ١/ ٣٧٦). (مير سليم الباباني، ١٩٥١، ١/ ٣٧٣).

والمرعشي (المرعشي محمد بن الحسن أبو بكر الشافعي منسوب إلى مرعش بلدة وراء الفرات) (ابن قاضي شهبة، ١٤٠٧هـ - ١/ ٣٠٩) (مير سليم الباباني، ١٩٥١م، ٢/ ٩٧) في كتاب "ترتيب الأقسام"، ونقله الدارمي (محمد بن عبد الواحد بن عمر بن الميمون الدارمي أبو الفرج البغدادي الشافعي، توفي سنة ٤٤٨هـ)، (مير سليم الباباني، ١٩٥١م، ٢/ ٧٠-٧١) (الصفدي، ٢٠٠٠م، ٤/ ٤٧) أيضاً في "الاستذكار" عن ابن جابر. (الأسنوي، ١٤٠٠هـ، ص ٤٢٤-٤٢٦) (زين الدين العراقي، بدون تأريخ، ٢/ ١٢٩).

وقد ضعف بعض مصنفى الحنفية الرواية التي ذكر فيها التراب بهذا الاضطراب من كونها «أولاهن أو أخراهن أو إحداهن أو السابعة أو الثامنة» فقال: إن هذا الاضطراب يقتضي طرح ذكر التراب رأساً، وكذا قال صاحب المفهم إن هذه الزيادة مضطربة. (القرطبي، بدون تأريخ، ٤/ ١٥٠).

وقال الحافظ العراقي: وفيما قاله- أي ابن دقيق و القرطبي- نظر (بدون تأريخ، ٢/ ١٢٩)، فإن الحديث المضطرب إنما تتساقط الروايات إذا تساوت وجوه الاضطراب أما إذا ترجح بعض الوجوه فالحكم للرواية الراجحة فلا يقدح فيها رواية من خالفها كما هو معروف في علوم الحديث (ابن الصلاح، ٢٠٠٢م- ص: ١٩٢) (السخاوي، ١٤٠٣هـ، ١/ ٢٣٧).

وهنا يظهر رأي العراقي بوضوح وقال: وإذا تقرر ذلك فلا شك أن رواية «أولاهن» (سبق تخريجه) أرجح من سائر الروايات، فإنه رواها عن محمد بن سيرين ثلاثة: هشام بن حسان، وحبیب بن الشهيد، وأيوب السخيتاني، وأخرجها مسلم في صحيحه من رواية هشام فتترجح بأمرين: كثرة الرواة وتخريج أحد الشيخين لها، وهما من وجوه الترجيح عند التعارض. (بدون تأريخ، ٢/ ١٣٠).

وقال: وأما رواية «أخراهن»، فلا توجد منفردة مسندة في شيء من كتب الحديث، إلا أن ابن عبد البر ذكر في التمهيد أنه رواها خلاصاً عن أبي هريرة. (ابن عبد البر، ١٣٨٧هـ، ١٨/ ٢٦٥)

وأما رواية «السابعة بالتراب» (أخرجه ابوداود في سننه، كتاب الطهارة، باب: الوضوء بسؤر الكلب، رقم: ٧٣). قال الأرئوط: إنسانه صحيح، وقد اختلف على قتادة في غسل الإناء بالتراب، فقال بعض الرواة: «إحداهن»، وقال بعضهم: «أولاهن»، وقال بعضهم: «السابعة»، والراجح عنه رواية: «أولاهن». (أبو داود، ٢٠٠٩م، ١/ ٥٥).

فهي وإن كانت بمعناها- أي بمعنى أخراهن-، فإنه تفرد بها عن محمد بن سيرين قتادة وانفرد بها أبو داود، وقد اختلف فيها على قتادة، فقال إبان عنه- أي روى عنه- هكذا وهي رواية أبي داود، وقال سعيد بن بشير عنه- أي روى عن قتادة- (الأولى بالتراب) (أخرجه البيهقي في سننه، كتاب: الطهارة، باب: إدخال التراب في إحدى غسلاته: رقم: ١٠٨٠) و(الدارقطني في سننه، كتاب: الطهارة، باب: ولوغ الكلب في

الإناء، رقم ١٨٩) وقال الدارقطني: وهذا صحيح (الدارقطني، ٢٠٠٤م، ١٠٦/١) قال النووي: قوله (السابعة) شاذ، والأرجح: "الأولى بالتراب" (النووي، ٢٠٠٧م، ص: ٣١٠)، فوافقة الجماعة. (الشافعي، ١٩٩٠م، ١٩/١) (ابن حجر، ١٣٧٩هـ، ٢٧٦/١)

وأما رواية «أحدهن» فليست في شيء من الكتب الستة، وإنما رواها البزار. وقال: وأما رواية «أولاهن أو أخراهن» (أخرجه البيهقي في سننه، كتاب: الطهارة، باب: إدخال التراب في إحدى غسلاته: رقم: ١٠٧٩. والشافعي في مسنده، كتاب: الطهارة، باب: الأنجاس وتطهيرها، رقم: ٤٥) فلا تخلو إما أن تكون مجموعة من كلام الشارع أو هو شك من بعض رواة الحديث، فإن كانت مجموعة من كلام النبي- صلى الله عليه وسلم - فهو دال على التخيير بينهما ويترجح حينئذ ما نص عليه الشافعي- رحمه الله -من التقييد بهما(الشافعي، ١٩٩٠م، ١٩/١)، وذلك؛ لأن من جمع بينهما معه زيادة علم على من اقتصر على (الأولى أو السابعة)؛ لأن كلاً منهن حفظ مرة فاقترص عليها وحفظ هذا الجمع بين (الأولى والأخرى) فكان أولى.

وإن كان ذلك شكاً من بعض الرواة فالتعارض قائم ويرجع إلى الترجيح فترجح (الأولى) كما تقدم، ومما يدل على أن ذلك شك من بعض الرواة لا من كلام الشارع. قول الترمذي في روايته «أولاهن» أو قال «أخراهن بالتراب» (سبق تخريجه) فهذا يدل على أن بعض الرواة شك فيه، فيترجح حينئذ تعيين (الأولى)، ولها شاهد أيضاً من رواية خلاص عن أبي رافع عن أبي هريرة. وإذا كان ذكر (الأولى) أرجح ففيه حجة لما ذكر أصحابنا من كون الترتيب في المرة (الأولى) أولى. (ابن دقيق العيد، بدون تاريخ، ص ٧٧) (زين الدين العراقي، بدون تاريخ، ٢/ ١٣٠-١٣١)

وقال الامام العراقي في شرحه (بدون تاريخ، ٢/ ١٣١): ذكر البيهقي في المعرفة أن محمد بن سيرين ينفرد بذكر التراب فيه من حديث أبي هريرة (بدون تاريخ، ١/ ٣١٠) وليس كما ذكره، فقد رواه الدارقطني من رواية خالد بن يحيى الهلالي عن سعيد بن أبي عروة عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة، ويونس عن الحسن عن أبي هريرة، فقال فيه «الأولى بالتراب» (كتاب: الطهارة، باب: ولوغ الكلب في الإناء، رقم ١٨٤) وخالد بن يحيى، قال فيه ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، لأنني لم أر في حديثه شيئاً منكراً. (ابن عدي، ١٩٩٧م، ٣/ ٤٢٢)

وقال الذهبي: صويلح لا بأس به (الذهبي، ١٩٦٣م، ١/ ٦٤٥)، وورد ذكر التراب في حديث أبي هريرة أيضاً من غير رواية محمد والحسن، ورواه النسائي من رواية معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن خلاص عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِئَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْ لَاهُنَّ بِالْتُّرَابِ» (كتاب: الطهارة، باب: سؤر الكلب وإراقة ما في الإناء، رقم: ٦٩) ورواه البيهقي في سننه الكبرى من طريق الدارقطني، ثم قال هذا حديث غريب إن حفظه معاذ فهو حسن؛ لأن التراب في هذا الحديث لم يروه ثقة غير ابن سيرين عن أبي هريرة قال: وإنما رواه غير هشام عن قتادة عن ابن سيرين (١٩٩٤م، ١/ ٢٤١).

قال العراقي: (قلت): تابعه عليه أخوه يحيى بن سيرين فيما رواه البزار في مسنده (بدون تاريخ، ٢/ ١٣١)، وقال: «أولهن أو أخراهن بالتراب» (مسند أبي حمزة أنس بن مالك، رقم: ٩٨٩٧) وللبيهقي (أولاهن أو أخراهن) (سبق تخريجه) ولأبي داود (السابعة بالتراب) (سبق تخريجه) وللبزار (إحدهن بالتراب) (سبق تخريجه). وللدارقطني من حديث علي (إحدهن بالبطحاء) (سبق تخريجه) ولمسلم من حديث عبد الله بن مغفل «وعفروه الثامنة بالتراب» (سبق تخريجه).

وذكر ابن عبد البر في التمهيد: أنه رواه خلاص عن أبي هريرة عن النبي- صلى الله عليه وسلم- فقال «أخراهن بالتراب» قال: وبعضهم يقول في حديث خلاص (إحدهن بالتراب) هكذا ذكر ابن عبد البر أنه من رواية خلاص عن أبي هريرة، وقد سمع خلاص من أبي هريرة (١٣٨٧هـ، ١٨/ ٢٦٥) وروايته عنه في صحيح البخاري إلا أن الظاهر أنه سقط منه ذكر أبي رافع كما دلت عليه رواية النسائي المتقدمة. (زين الدين العراقي، بدون تاريخ، ٢/ ١٣٢).

### أصوب الرأي عند العراقي:

من خلال دراسة آراء المحدثين والشرح والفقهاء يظهر أن رواية «أولاهن» أرجح رواية عند العراقي من سائر الروايات، لأنه رواها عن محمد بن سيرين ثلاثة: هشام، وحبيب، وأيوب السختياني، وأخرجها مسلم في صحيحه من رواية هشام، فتترجح بأمرين: كثرة الرواة، وتخيير أحد الشيخين لها، وهما من وجوه الترجيح عند التعارض، وبه قال الجماعة. وهذا الرأي أصوب الآراء أيضاً عند الباحثة؛ لقوة الأدلة وكثرة الرواة، كما قال كثير من العلماء.

### الخاتمة:

في ختام هذا البحث وهذه الدراسة، تم التوصل إلى نتائج أهمها:  
١- الأصل في النصوص الشرعية الثابتة ألا تتعارض؛ لأن الحديث لا يعارض الحديث إلا من حيث الظاهر وحينئذ نلجأ إلى الطرق المعروفة لدفع التعارض الظاهري.

٢- كتاب (طرح الترتيب) موسوعة علمية تحتوي على دُررٍ في علوم شتى، فهو كتاب في شرح الأحاديث إلا يتطرق المؤلف لعرض دقائق العلوم من اللغوية والبلاغية والأصولية وبيان القواعد الأصولية وغيرها فهو جدير بالبحث والدراسة من جهات مختلفة .

٣- قام الحافظ العراقي بتطبيقات لكيفية التعامل مع مختلف الحديث والكتاب موطن خصب للتدريب لمن أراد التعمق في مجال مختلف الحديث، ومع ذلك له تحيلات فقهية دقيقة فكان مطلعاً على المذاهب الفقهية المعروفة.

٤- سلك الحافظ العراقي في دفع الاختلاف والتعارض مسلك جمهور الأصوليين في رفع التعارض فبدأ بالجمع ثم بالنسخ ثم بالترجيح .

٥- هذه الدراسات تعمل على إزالة الشبهات حول التعارض بين الأحاديث النبوية، وإيضاح الحق فيها.

وأخيراً نوصي الباحثين بالاهتمام على تراث السابقين من العلماء العاملين، وبيان جهودهم وإخراج الدرر والفوائد منها.

## ثبت المصادر والمراجع:

## المصادر بعد القرآن الكريم ما يأتي:

- ١- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، ١٩٧٩م، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية-
- ٢- ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، ٢٠٠٢م، معرفة أنواع علوم الحديث، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، ط ١، دار الكتب العلمية.
- ٣- ابن الصلاح، عثمان عبدالرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح «علوم الحديث» ومؤلف «محاسن الاصطلاح»: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناشي، العسقلاني، ثم البلقيني المصري الشافعي، المحقق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطي) أستاذ الدراسات العليا، كلية الشريعة بفاس، جامعة القرويين .
- ٤- ابن العيني، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، زين الدين، ٢٠١١م، شرح ألفية العراقي في علوم الحديث، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم، ط ١، اليمن. مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.
- ٥- ابن القطان، الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، ١٩٩٧م، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، الرياض - دار طيبة.
- ٦- ابن الملقن، أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، ٢٠٠٤م، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق مصطفى أبو الغيط و عبد الله بن سليمان ...، الرياض -السعودية، دار الهجرة للنشر والتوزيع.
- ٧- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، ١٤١٣هـ، المقنع في علوم الحديث، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، ط ١- السعودية، دار فواز للنشر.
- ٨- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، ١٩٩٧م. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، المحقق: أيمن نصر الأزهرى-سيد مهني، ط ١- بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية.
- ٩- ابن الملقن، عبدالعزيز بن محمد السعيد، بدون سنة الطبع، شرح التذكرة في علوم الحديث.
- ١٠- ابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني، ١٣٧٩هـ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت-دار المعرفة .
- ١١- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، ١٤٢٢هـ، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط ١، مطبعة سفير بالرياض.
- ١٢- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، ١٩٨٦هـ، تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، ط- سوريا، دار الرشيد.
- ١٣- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، ١٩٩٥م، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، ط ١- مصر، مؤسسة قرطبة .
- ١٤- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، ١٩٧٢م، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المحقق: محمد عبد المعيد خان، ط ٢، صيدر اباد/ الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية .
- ١٥- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، ١٩٨٦م، إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، تحقيق: محمد عبدالمعيد خان، ط ٢، بيروت/لبنان، دار الكتب العلمية.
- ١٦- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني، ٢٠٠١م. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون، د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط ١، مؤسسة الرسالة.
- ١٧- ابن دقيق العيد، بدون سنة، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، مطبعة السنة المحمدية.
- ١٨- ابن سيده المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل، ٢٠٠٠م، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، دار إحياء التراث العربي.
- ١٩- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري، ١٣٨٧هـ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، المغرب، الناشر وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- ٢٠- ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني، ١٩٩٧م، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، ط ١، بيروت-لبنان-الكتب العلمية.
- ٢١- ابن فهد الهاشمي، محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين العلوي، ١٩٩٨م، لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ، ط ١، دار الكتب العلمية.
- ٢٢- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، ١٤٠٧هـ، طبقات الشافعية. تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، ط ١ بيروت، عالم الكتب .
- ٢٣- ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الجماعيلي ثم الدمشقي الحنبلي، ١٩٦٨م، المغني لابن قدامة، مكتبة القاهرة.
- ٢٤- ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، بدون سنة، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، المحقق: أحمد محمد شاكر ، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية.
- ٢٥- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ٢٠٠٩م، سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمّد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، ط ١، دار الرسالة العالمية .

- ٢٦- ابن منظور، محمد بن مكرم الأفرريقي، بدون سنة النشر، لسان العرب، بيروت. دار صادر.
- ٢٧- ابن مير سليم الباباني، إسماعيل بن محمد أمين، ١٩٥١م، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، أعادت طبعه بالأوفست: بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي .
- ٢٨- ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، ١٣٩٣هـ، الرد الوافر، المحقق: زهير الشاويش، ط ١- بيروت، المكتب الإسلامي .
- ٢٩- الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق القاهري، ١٩٩٨م. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، المحقق: صلاح فتحي هلل، ط ١، مكتبة الرشد.
- ٣٠- أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ، ١٩٧٣م، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالمية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط ١- حيدر آباد الدكن الهند، دائرة المعارف العثمانية.
- ٣١- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي، ٢٠٠٩م، سنن أبي داود، المحقق: شعيب الأرنؤوط- محمّد كامل قره بللي، ط ١، دار الرسالة العالمية.
- ٣٢- أبو زهو، محمد محمد، ١٣٧٨هـ، الحديث والمحدثون، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٣٣- أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم، بدون سنة النشر، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، دار الفكر العربي
- ٣٤- أبي زرعة، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، الذيل على العبر في خبر من عبر، حققه وعلق عليه: صالح مهدي عباس، ط ١، بيروت، شارع سوريا، مؤسسة الرسالة.
- ٣٥- الأثيوبي، الشيخ محمد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى، ١٩٩٣م، شرح ألفية السُّيوطي في الحديث، ط ١- المملكة العربية السعودية- المدينة المنورة- مكتبة الغرباء الأثرية .
- ٣٦- الأدنهوي، أحمد بن محمد، ١٩٩٧م، طبقات المفسرين، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، ط ١- السعودية، مكتبة العلوم والحكم .
- ٣٧- الأسنوي، أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن، ١٤٠٠هـ، التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، تحقيق د. محمد حسن هيتو، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٣٨- الأصبهاني، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد المدني، ج ١ (١٩٨٦م) ج ٢، ٣ (١٩٨٨م) المجموع المغيـث في غربي القرآن والحديث، المحقق: عبد الكريم العزباوي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- وجدة، المملكة العربية السعودية، دار المدني للطباعة والنشر.
- ٣٩- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي.
- ٤٠- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، ١٤٢٢هـ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ١، دار طوق النجاة.
- ٤١- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد، ٢٠٠٩م، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، ط ١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم .
- ٤٢- البسام، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد، ٢٠٠٦م، تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط ١، القاهرة، مكتبة الصحابة، الإمارات- مكتبة التابعين .
- ٤٣- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، معرفة السنن والآثار، المحقق: سيد كسروي حسن، بيروت- دار الكتب العلمية .
- ٤٤- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر، ١٩٩٤م، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة، مكتبة دار الباز .
- ٤٥- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، ٢٠٠٣م. السنن الكبرى، المحقق: محمد عبد القادر عطا، ط ٣، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية .
- ٤٦- الترمذي، محمد بن سورة بن موسى بن الضحاك، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الأحاديث مذيّلة بأحكام الألباني عليها، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- ٤٧- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، ١٩٩٨م، الجامع الكبير سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي .
- ٤٨- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، ١٩٤١م، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى- بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية).
- ٤٩- الحسيني، محمد بن علي بن الحسن الدمشقي، ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي (ويليه) لحظ اللاحظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي (ويتلوه) ذيل طبقات الحفاظ للذهبي للسيوطي، موقع يعسوب.
- ٥٠- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، الكفاية في علم الرواية، المحقق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المدينة المنورة، المكتبة العلمية .
- ٥١- خياط، أسامة عبد الله، ٢٠٠١م. مختلف الحديث بين المحدثين والاصوليين والفقهاء، الرياض، دار الفضيلة.
- ٥٢- الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود، ٢٠٠٤م، سنن الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ط ١، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٥٣- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، ١٩٨٥م، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، كتب الحواشي السلفية: محمود خليل، ط ١، الرياض، دار طيبة .
- ٥٤- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، ١٩٦٣م، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي،

- ط ١، بيروت- لبنان، دار المعرفة.
- ٥٥-الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، ٢٠٠٦م، سير أعلام النبلاء، القاهرة- دار الحديث .
- ٥٦-الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، ١٤٢٠هـ، مفاتيح الغيب= التفسير الكبير، ط ٣، بيروت- دار إحياء التراث العربي .
- ٥٧-رسول بخش، محمد آشر، ١٤١٨هـ. الآراء الأصولية في السنة والإجماع للحافظ العراقي وابنه في كتابهما طرح التثريب في شرح التقريب (دراسة تطبيقية)، رسالة ماجستير في أصول الفقه، جامعة أم القرى.
- ٥٨-الرّعيني، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، ١٩٩٢م، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، ط ٣- دار الفكر.
- ٥٩-الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، بدون سنة النشر، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- ٦٠-السبكي، تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي، ١٩٩٥م، الإبهاج في شرح المنهاج، بيروت- دار الكتب العلمية.
- ٦١-السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، ٢٠٠١م، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، المحقق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، ط ١، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
- ٦٢-السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت، دار مكتبة الحياة.
- ٦٣-السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان، ١٤٠٣هـ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، ط ١، لبنان، دار الكتب العلمية .
- ٦٤-السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، ١٩٩٣م، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط ١، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمي .
- ٦٥-السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، ٢٠٠٣م، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، المحقق: علي حسين علي، ط ١، مصر- مكتبة السنة .
- ٦٦-السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة، ١٩٩٣م. المبسوط، بيروت- دار المعرفة .
- ٦٧-السرخسي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله، أبو المحاسن، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٦٨-السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل، جلال الدين، ١٤٠٣هـ. طبقات الحفاظ، بيروت، دار الكتب العلمية .
- ٦٩-السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، ١٩٦٧م، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، مصر، دار إحياء الكتب العربية .
- ٧٠-السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، دار طيبة.
- ٧١-الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس، ١٩٥١م، مسند الإمام الشافعي، رتبته على الأبواب الفقهية: محمد عابد السندي، عرف للكتاب وترجم للمؤلف: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، تولى نشره وتصحيحه ومراجعة أصوله على نسختين مخطوطتين: السيد يوسف علي الزواوي الحسني، السيد عزت العطار الحسيني، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية .
- ٧٢-الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان، ١٩٩٠م، الأم، بيروت- دار المعرفة .
- ٧٣-الشوكاني محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، ١٩٩٠م، نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابي، ط ١، مصر- دار الحديث.
- ٧٤-الشوكاني، محمد بن علي ، بدون سنة النشر، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، بيروت- دار المعرفة.
- ٧٥-الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، ٢٠٠٠م، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت- دار إحياء التراث.
- ٧٦-الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المعجم الأوسط، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة. دار الحرمين .
- ٧٧-طحان، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود، ٢٠٠٤م، تيسير مصطلح الحديث، ط ١٠، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .
- ٧٨-عبدالكريم، أحمد معبد، ٢٠٠٤م، الحافظ العراقي وأثره في السنة، ط ١، الرياض- الربوة الدائري الشرقي، مكتبة أصول السلف.
- ٧٩-عتر، نور الدين محمد الحلبي، ١٩٩٧م، منهج النقد في علوم الحديث، ط ٣، دمشق- سورية، دار الفكر.
- ٨٠-العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، ١٤٣٨هـ (طرح التثريب في شرح التقريب) أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم الكردي، المحقق: محمد سيد بن عبد الفتاح درويش، ط ١، سعودية، دار ابن جوزي.
- ٨١-العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، ١٩٦٩م، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط ١، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- ٨٢-العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، طرح التثريب في شرح التقريب، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم أبو زرعة، الطبعة المصرية القديمة، وصورتها دور عدة منها: دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي
- ٨٣-الغزالي، إيمان رمضان، ٢٠١٤م، مختلف الحديث ومشكله وأثره في اختلاف الفقهاء، دراسة تطبيقية على أبواب الجهاد....الرسالة الماجستير في الحديث الشريف، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة.
- ٨٤-الفاسي، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، ١٩٩٠م، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط ١، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.



- ٨٥- الفوزان، عبد الله بن صالح، منحة العلام شرح بلوغ المرام، بدون طبعة وبدون تاريخ .
- ٨٦- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، بدون سنة النشر، القاموس المحيط، بيروت، الناشر مؤسسة الرسالة.
- ٨٧- الفاري، علي بن سلطان محمد، الملا الهروي، شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، المحقق: قدم له: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، لبنان- بيروت، دار الأرقم .
- ٨٨- القرشي، عبد القادر بن محمد بن نصر الله أبو محمد، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، كراتشي. مير محمد كتب خانه .
- ٨٩- القرطبي، أبو العباس أحمد بن أبي حفص عمر بن إبراهيم، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم .
- ٩٠- الكافي، محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي محيي الدين، ١٤٠٧هـ، المختصر في علم الأثر، المحقق: علي زوين، ط١، الرياض، مكتبة الرشد .
- ٩١- الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني، ٢٠٠٠م، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمعي، ط٦، دار البشائر الإسلامية .
- ٩٢- الكتاني، محمد عبد الحّي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني، ١٩٨٢م، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات ، المحقق: إحسان عباس، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي .
- ٩٣- مالك بن أنس، المدونة الكبرى، بيروت، دار صادر .
- ٩٤- محمد احسان، ٢٠١٧م، القواعد والضوابط الفقهية المستخرجة من كتاب طرح التثريب، أطروحة دكتوراه .
- ٩٥- المرغنياني، أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني، الهداية شرح بداية المبتدي، المكتبة الإسلامية.
- ٩٦- مسلم، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت- دار إحياء التراث العربي .
- ٩٧- نافذ حسين حماد، ١٩٩٣م. مختلف الحديث بين الفقهاء والمحدثين، ط١، دار الوفاء .
- ٩٨- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، ٢٠٠١م، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١- بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٩٩- النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، ١٩٩١م، السنن الكبرى، تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية
- ١٠٠- النووي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، ١٩٨٥م، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، ط١، بيروت- دار الكتاب العربي .
- ١٠١- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، ٢٠٠٧م، الإيجاز في شرح سنن أبي داود السجستاني، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن ، ط١، عمان- الأردن- الدار الأثرية.
- ١٠٢- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المجموع شرح المذهب (مع تكملة السبكي والمطيعي) دار الفكر.
- ١٠٣- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري، ١٣٩٢هـ، صحيح مسلم بشرح النووي ،- بيروت- دار إحياء التراث العربي.